سمات الشخصية لممارسي التنمر الإلكتروني

إعداد

د. منال أحمد علي عمار

دكتوراه الفلسفة في التربية "تخصص الصحة النفسية"

قسم الصحة النفسية، كلية التربية بالغردقة، جامعة جنوب الوادي

سمات الشخصية لممارسي التنمر الإلكتروني

د. منال أحمد علي عمار

مستخلص الدراسة:

يمثل التنمر الإلكتروني أحد الأنواع الفرعية التي تنبثق من ظاهرة التنمر التقليدي Bullying، وينظر إليه على أنه توجيه للإيذاء بطريقة مقصودة ومكررة للآخرين باستخدام الوسائل التكنولوجية كالحاسب الآلي والانترنت والهواتف النقالة وغيرها من الأجهزة الإلكترونية، والذي نشأ بصورة متزامنة مع التقدم الهائل في الوسائل التكنولوجية المرتبطة بالتفاعل والتواصل الاجتماعي. ويتمثل الهدف الرئيس من الدراسية في بيان الوصف التفصيلي لسمات وخصائص الشخصية للمراهقين ممن يمارسون التنمر الإلكتروني، كما هدفت إلى بيان استراتيجيات مواجهة التنمر الإلكتروني لدى أفراد عينة الدراسة، ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بترجمة وتعريب ثلاثة مقاييس رئيسة هي: مقياس "سلوكيات التنمر والتنمر الإلكتروني لدى المراهقين The Bullying and Cyberbullying Scale for Adolescents (BCS–A) ، مقياس "بيرجين" لإدمان شبكات التواصل الإجتماعية Bergen Facebook Addiction Scale (BFAS) ، إستبيان العوامل الخمس الكبرى للشخصية (المعدل) Big Five Inventory Questionnaire– BFI (Adapted). وتكونت عينة الدراسة من عدد (300) من المراهقين في المدارس الحكومية ومدارس اللغات بمدينة الغردقة. ولقد تبنت الدراسة المنهج التحليلي الارتباطي Descriptive Correlational Research Design والذي يعتمد على تحليل الظاهرة وبيان العلاقات المتبادلة بين عناصرها ومكوناتها الرئيسة.

ولقد أظهرت نتائج الدراسة أن معدل شيوع التنمر الإلكتروني لدى أفراد عينة الدراسة كان بمعدل 14.33% وعددهم43 وهم المتنمرين إلكترونياً cyberbully، وكان ما نسبته 28.66% وعددهم 86 ممن كانوا ضحايا لخبرات

التنمر الإلكتروني cybervictims، أما من مروا بخبرات مختلطة "متنمر – ضحية" فكانت نسبتهم 28% وعددهم 84، في حين كان من لم ينخرطوا في أي من هذه الممارسات إطلاقاً ما نسبته 29% وكان عددهم 87 فرداً من أفراد عينة الدراسة. ولقد ارتبطت سلوكيات التنمر الإلكتروني بمعدلات مرتفعة من سمات الشخصية السلبية والتي تمثلت في العصبية وانخفاضاً في السمات المرغوبة اجتماعياً والتي تمثلت في الانبساطية extraversion، المقبولية الاجتماعية agreeableness، الانفتاح على الخبرةopenness، وكذلك يقظة الضمير conscientiousness.

وفي ذات السياق، أظهرت النتائج أن هناك ارتباط دال إحصائياً بين قيام الفرد بسلوكيات التنمر الإلكتروني من ناحية على إختلاف أدوار الفرد سواء متنمر أو ضحية بإدمان استخدام شبكات التواصل الاجتماعية ولاسيما "فيسبوك"،، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الثلاث مجموعات المدروسة: ذوي المستوى المرتفع من التنمر الإلكتروني "متنمر"cyberbully، ذوي المستوى المرتفع من الوقوع ضحية لخبرات التنمر الإلكتروني "متنمر عليه"cybervictims، وكذلك من مروا بخبرات مختلطة تتضمن كونهم متنمرين ومتنمر عليهم أو ضحايا في ذات الوقت cyberbully–victims، تعزي لمتغير النوع وتنحو لصالح الذكور من المراهقين في حين لا توجد فروق دالة إحصائياً تعزي لمتغير نمط التعليم والعمر الزمني.

الكلمات المفتاحية: سمات الشخصية – التنمر الإلكتروني – إدمان شبكات التواصل الإجتماعية– المراهقين

Personality Traits of Adolescents Practicing Cyberbullying

Dr. Manal Ahmed Ali Ammar
PhD Mental Health, South Valley University

Abstract

Previous research has established a body of knowledge with regard to traditional bullying behavior, with this knowledge recently expanding to understand and incorporate cyberbullying. One important form of bullying is cyberbullying, cyberbullying can be defined as "willful and repeated harm inflicted through the use of computers, cell phones, and other electronic devices". Socialization patterns among college students have evolved in the last decade. The main objective of the current study is to show a detailed description of the personality traits and characteristics of adolescents who practice cyberbullying, and the study aimed to demonstrate strategies to counter cyberbullying among the study sample individuals.

To achieve the goals of the study, the researcher translated then used three main measures: The Bullying and Cyberbullying Scale for Adolescents (BCS-A), Bergen Facebook Addiction Scale (BFAS), Big Five Inventory Questionnaire- BFI (Adapted). The study sample consisted of (300) adolescents in government schools and language schools in Hurghada. The current study adopted the Descriptive Correlational Research Design, which relies on the phenomenon analysis and shows the interrelationships between its main components and components.

Results of the study revealed that 43(14.33%) were involved in cyberbully, 86(28.66%) have been victims of cyberbullying behaviors, 84(%28) were bully-victims, and 87(29%) have not involved in cyberbullying behaviors at all. It has been also revealed that high levels of cyberbully are closely related to negative personality traits, namely neuroticism, and low scores in positive personality traits such as extraversion, openness, agreeableness, and conscientiousness.

In addition, it has been shown that there are statistically significant correlation coefficients between high levels of cyberbullying and social networks addiction. It is also revealed that there are statistically significant differences in the mean scores of participants in cyberbullying practices attributed to their gender, whereas, no are statistically significant differences were detected based on type of education and age of participants.

Key words: personality traits - cyberbullying- social network addiction - adolescents

مقدمة:

تتسم مرحلة المراهقة بأهميتها البالغة في تطور الفرد ونموه حيث أنها تمثل مرحلة النمو التي تبدأ بنهاية الطفولة وتنتهى بابتداء مرحلة النضج أو الرشد، أى أنها المرحلة النمائية الذى يمر فيها الناشئ – وهو الفرد غير الناضج جسمياً، وإنفعالياً، وعقلياً، واجتماعياً – بداية النضج الجسمى، والعقلى، والاجتماعي". (مازن صالح، 2009، 193)، ومن أبرز ما يميز هذه المرحلة من مراحل النمو أنها تتسم بالتقلبات النفسية والتي تتزامن مع الطفرة في النمو الجسمي وكذلك تقلبات التفاعلات الاجتماعية المختلفة المميزة لهذه المرحلة الأمر الذي يجعل الفرد عرضة للعديد من المتغيرات النفسية.

وتصحب التغيرات النفسية والطفرات الجسمية والقفزات التي تحدث في النمو الاجتماعي للفرد في مرحلة المراهقة شعور بعض منهم بالقوة والميل للسيطرة على المحيطين، الأمر الذي قد يزيد إلى الرغبة في التعدي على الآخرين ولاسيما المتفوقين في مجال التحصيل الدراسي والأكاديمي، ومن ثم تظهر لدى بعض الأفراد المشاعر العدائية التي يتم توجيهها نحو الأفراد الأصغر سناً أو الأقل قوة، مما يشعر القائم بالعدوان بالنشوة في حين يشعر الآخرين المتنمر عليهم بالقهر والإذلال والمهانة، وتتنوع درجات وأنواع هذا السلوك العدائي حيث يبدأ بالسلوكيات الفوضوية في مرحلة الطفولة، ثم تتطور لتصبح سلوكيات تنمرية في مرحلة الشباب والمراهقة، ثم تزيد شدتها لتصبح سلوكيات عدوانية في مرحلة لاحقة.

ومنذ ثمانينيات القرن الماضي، بدأ الاهتمام يتزايد بدراسة القضايا المتعلقة بالسلوكيات العدوانية ولاسيما المنتشرة بين الأطفال والشباب في المؤسسات التعليمية، الأمر الذي عكس شدة المشكلة التي تواجه العالم بأسره (Olweus, 1993, 2001; Skiba, 2000; Smith, 2003)، ولقد تنوعت السلوكيات العدوانية وفق الهدف الموجهه إليه هذه السلوكيات: وتضمنت السلوكيات العدوانية الموجهة

للمتلكات المدرسية أو الأقران في المدرسة، كما تضمنت السلوكيات العدوانية الموجهة نجو المعلمين والأقران (Astor, Pitner, Benbenishty, & Meyer, 2002; Herrero, Estevez, & Musitu, 2006) . ومن ثم يميز الباحثون بين أنماط متعددة من السلوكيات العدوانية والتي من أبرزها السلوكيات العدوانية الظاهرة overt aggression والتي تتضمن العنف الظاهر والمباشر والذي يتم توجيهه ضد الآخرين ومن أبرز الأمثلة عليه (التعدي بالضرب، أو دفع الآخرين)، وكذلك السلوكيات الاجتماعية المتعلقة بالعلاقات الاجتماعية relational aggression والتي تتضمن إيذاء الآخرين من خلال إفساد العلاقات الاجتماعية معهم، والذي يتضمن نشر الإشاعات عن الأفراد، وكذلك استبعاد فرد من المجموعة بصورة مجحفة مما يؤذيه نفسياً)، هذا بالإضافة إلى السلوكيات العدوانية النفعية instrumental aggression ، والتي تتضمن استخدام الفرد للعنف من أجل تحقيق أهداف لحظية نفعية، والتي تتضمن نشر إشاعات وأخبار كاذبة عن الأفراد، وكذلك استبعاد فرد من مجموعة بطريقة تعسفية، وأيضاً ضرب الزملاء لابتزازهم للحصول على المال منهم. (Estévez, Pérez, Ochoa, & Ruiz, 2008)

ويعد العدوان أو السلوكيات العدوانية نمط من أنماط السلوكيات التي يقوم من خلالها شخص بالتعدي على شخص آخر جسدياً أو لفظياً، حيث يمكن أن يتم توجيه السلوكيات العدوانية نحو الآخرين أو نحو الفرد ذاته، الأمر الذي ينتج عنه سلوكيات تدمير الذات أو السلوكيات الانتحارية. ومن هذا المنطلق، يرى "بيركويتز" (1993) Berkowitz أن العدوان يرمز إلى أي سلوك يصدر عن الفرد قاصداً به إحداث أذى جسدي أو نفسي لشخص آخر. ومن ثم يعرف العدوان بأنه سلوك عدائي يتسم بالعنف والذي يصاحبه تكون اتجاهات عدائية، والذي تصحبه ردود فعل عاطفية، ويتزامن ظهور السلوكيات العدوانية والعنيفة مع بداية وتطور فترة المراهقة، حيث يظهر بعض المراهقون العديد من السلوكيات العدائية العنيفة

ولاسيما في السياقات التعليمية، ووفقاً لما يراه Sidhu et al., (2019) تمتد مرحلة المراهقة من سن العشر سنوات حتى التاسعة عشرة سنة من العمر، والتي تتسم بكونها فترة تطور تتوسط مرحلة الطفولة ومرحلة البلوغ والنضج، ووفق إحصائيات منظمة اليونيسيف UNICEF يبلغ تعداد المراهقون في العالم نحو 1.2 مليار حول العالم، وهو ما يعادل ربع عدد سكان الدول، ولقد زادت معدلات السلوكيات العدوانية في مرحلة المراهقة، وذلك بتأثير العديد من العوامل المرتبطة بهذه الظاهرة والتي تؤدي إلى حدوثها.

وترتبط السلوكيات العدوانية في مرحلة المراهقة بالعديد من العوامل الذاتية والاجتماعية، وتتعلق العوامل الاجتماعية السياقات الأسرية والمدرسية، والتي تعد من أهم السياقات الاجتماعية والتي تسهم – وبشكل غاية في الأهمية – في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي للمراهقين في هه المرحلة الدقيقة من مراحل حياتهم (Musitu & Garca, 2004). ويرى الكثير من الباحثين أن مرحلة المراهقة هي مرحلة فيصلية في حياة الفر، حيث يمر المراهق أثناء هذه المرحلة بالعديد من التحولات المعرفية، البيولوجية، والاجتماعية. وتمثل مرحلة المراهقة مرحلة الانتقال والتحول النفسي من كون الفرد طفلاً صغيراً يعيش وسط عائلة إلى بالغ ينبغي أن يعيش وسط مجتمع كبير (Kumari & and Kumar, 2018)

وتعد ظاهرة التنمر ظاهرة قديمة للغاية، وحتى فترة قريبة للغاية لم تكن تلك الظاهرة محط اهتمام الباحثين، ولقد بدأ الاهتمام بتلك الظاهرة في الدول الاسكندنافية على يد عالم النفس الكبير "أوليوس" (Olweus) في عام (1972)، غير أنه وفي فترة ثمانينات وتسعينيات القرن الماضي أصبحت تلك الظاهرة مثار اهتمام الكثير من الباحثين في المملكة العربية المتحدة وألمانيا وكندا والولايات المتحدة الأمريكية، حيث تشير الدراسات إلى أن نسب انتشار ظاهرة التنمر بين الأطفال في المدارس في الدول المتقدمة تتراوح بين (5–35%)، وفي الدول النامية ما بين (9–56%). (رمضان عاشور حسين، 2016، 40)

وتمثل التنمر شكلاً من أشكال الإساءة للآخرين والتي تحدث عندما يستخدم فرد أو مجموعة من الافراد (متنمر bully) قوتهم في الاعتداء علي فرد أو مجموعة من الأفراد (ضحية victims) بأشكال مختلفة منها ما هو جسدي أو لفظي أو نفسي أو اجتماعي، وله خصائص ثلاثة تتمثل في أنه أذي مقصود، ومتكرر، كما يتضمن عدم التوازن بين المتنمر والضحية (هالة اسماعيل، 2010 ب)، كما يشار إلى أنه إيقاع فرد أو أكثر إيذاء بدنياً أو لفظياً أو نفسياً علي فرد آخر ويتضمن تهديدات بالايذاء الجسدي والابتزاز والاعتداء والضرب ومحاولة القتل، وهنا تجدر الإشارة إلى أن العدوانية أعم من التنمر حيث تتضمن العدوانية العدوان علي الذات والآخر، في حين يقتصر التنمر علي الآخر فقط. (نايف الحربي، 2013)

ولقد أصبحت التكنولوجيا الحديثة سمة العصر الذي نعيش فيه، وأحد أهم معالم التكنولوجيا هي استخدام شبكات التواصل الاجتماعية والتي كان من أبرز أمثلتها موقعي التواصل الاجتماعي "فيسبوك" Facebook و "تويتر" Twitter، وكذلك تطبيقات التواصل الاجتماعية مثل "واتساب WhatsApp والتي مكنت الأفراد من التواصل والتعرف على كل ما هو جديد من الأنشطة اليومية لغالبية الأفراد في العالم باعتبارها وسيلة للحصول على الجديد والحديث من المعلومات، فضلًا عن كونها وسيلة للتواصل الاجتماعي socializing مع الأصدقاء والأسرة، وكما تستخدم في أغراض العمل والتعليم والتسويق الإلكتروني، هذا بالإضافة إلى استخدامها في الترفيه. وتجذب هذه الشبكات الاجتماعية الكثير من المشتركين الجدد يوميًا، حيث نجد أن نحو نصف سكان العالم مشتركون في هذه الشبكات، وأصبحت تفرض وجودها على حياتنا، لاسيما في العقد الأخير لما تتمتع به من جاذبية، وأصبحت لها تأثير على كافة جوانب حياتنا سواء الأكاديمية أو الصحية أو السياسية أو الاجتماعية أو الأقتصادية.

ومن هذا المنطلق، وتعد فئة الشباب من أكثر الفئات إقبالاً على استخدام التكنولوجيا الحديثة ووسائل التواصل الاجتماعية، ولذا تبرز أهمية دراسة السمات المميزة لشخصية الشباب من المسجلين في المرحلة الثانوية وفي الدراسة الجامعية ممن يمارسون ظاهرة التنمر الإلكتروني، وذلك نظراً لعدم استفاضة الأدب التربوي في الدول العربية في دراسة هذه الظاهرة على عكس ما قام به الكثير من الباحثين من إنتاج العديد من الأدبيات الأجنبية، ومن ثم جاءت الدراسة محاولة لسد هذه الثغرة البحثية في الأدبيات العربية والتي تقضي إجراء دراسات تتناول السمات المميزة للشخصية لممارسي ظاهر التنمر الإلكتروني، كما تعد محاولة للوقوف على أفضل الاستراتيجيات المستخدمة في التغلب على ظاهرة التنمر الإلكتروني.

2) مشكلة البحث:

تتنوع سمات الشخصية المميزة للأفراد ممن يقضون الكثير من الوقت في استخدام الشبكة العنكبوتية ولاسيما شبكات التواصل الاجتماعية، والتى تجعل الفرد عرضة للتنمر الإلكتروني من قبل المتواصين معه على هذه المنصات الإلكترونية، هنا تجدر الإشارة إلى ضرورة الربط بين استخدام الإنترنت بصورة مفرطة وظهور أعراض التنمر الإلكتروني، ومن ثم تتنوع سمات الشخصية التي تميز لمستخدمي شبكات التواصل الاجتماعية، ومن أبرز تلك السمات: الخجل، عدم القدرة على المواجهة، الانطوائية، الخوف، وكذلك الرهبة الاجتماعية التى تؤدى إلى عدم الرغبة في تكوين العلاقات الاجتماعية والإبقاء على هذه العلاقات وتعزيزها فى العالم الواقعى (Griffiths, 2011 & Andereassen, 2012)، الأمر الذي يجعل الفرد عرضة لأمرين غاية في التناقض، حيث قد يستأسد الأفراد أو يتنمرون على أقرانهم، أو على العكس من ذلك تماماً قد يقعون عُرضة للتنمر من قبل الآخرين.

ولقد أظهرت نتائج العديد من الدراسات السابقة وثيقة الصلة بموضوع الدراسة ارتباط سمات الشخصية – بشكل أو بآخر – مع ارتفاع معدلات التنمر

الإلكتروني، ومنها دراسة Escortell et al., (2020) والتي تناولت العلاقة بين سمات الشخصية والسلوكيات العدوانية التنمرية ولاسيما دور التنمر الإلكتروني لدى عينة من الأطفال قبل مرحلة المراهقة في أسبانيا، ولقد تكونت العينة من 548 من التلاميذ بأسبانيا تراوحت أعمارهم من 10 إلى 13 عاماً، بلغ نسبة الذكور من بين أفراد العينة 50.2%، حيث عمدت الدراسة إلى بيان الفروق بين أربعة مجموعات رئيسة، هم: الأطفال ذوي المستوى المرتفع من التنمر الإلكتروني cyberbully، الأطفال ذوي المستوى المرتفع من الوقوع ضحية للتنمر الإلكترونيcybervictims، ذوي الخبرات المختلطة "تنمر – ضحية"–cyberbully victims، وكذلك الأفراد ممن لا ينتمون إلى أي من هذه الفئات، ولقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الأربع مجموعات المدروسة حيث اتسمت مجموعة الأطفال ممن لديهم مستوى مرتفع من سلوك التنمر الإلكتروني بارتفاع ملحوظ في سمة العصبية والتوتر العصبي، في حين انخفضت معدلات السمات الشخصية الإيجابية والتي تمثلت في سمات الانبساطية extraversion، الانفتاح على الخبرة openness، المقبولية الاجتماعية agreeableness، يقظة الضمير conscientiousness.

وفي ذات السياق، جاءت النتائج متوافقة مع نتائج دراسة Wright, et al., (2020) والتي تناولت العلاقة بين الجوانب المظبمة للشخصية والتي تتضمن النرجسية narcissism، الميكيافيلية Machiavellism، قسوة القلب callous، وكذلك السمات غير العاطفية unemotional traits، من ناحية وكذلك التنمر الإلكتروني من ناحية أخرى، وتكونت عينة الدراسة من 1637 مراهقاً (كان متوسط أعمارهم= 13.53، وكانت النسبة المئوية للإناث 48%) في كل من الصين، الهند، واليابان، طُبق عليها مقياسى الجوانب المظلمة للشخصية، وكذلك مقياس التنمر الإلكتروني والتنمر التقليدي، ولقد أظهرت نتائج الدراسة ارتباط الجوانب المظلمة للشخصية ومن أبرزها النرجسية وقساوة القلب والسمات غير العاطفية مع

التنمر الإلكتروني لدى المراهقين في كل من الصين والهند، والميكيافيلية لدى المرهقين في الهند، ولقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزو لمتغير النوع.

هذا بالإضافة إلى دراسة Pascual-Sanchez, et al., (2021) والتي هدفت إلى بيان العلاقات الارتباطية بين سمات الشخصية، تقدير الذات، وكذلك التنمر، وكذلك مقارنة مستوى التنمر الإلكتروني والتنمر التقليدي، ولقد تكونت عينة الدراسة من 2218 من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة لندن بالمملكة المتحدة، طُبق عليهم كل من مقياس "أولويس" للتنمر The Olweus Bully/Victim Questionnaire، وكذلك مقياس الاندفاعية لأيزنك Eysenck Impulsiveness Scale (EIS) مقياس النرجسية لدى الأطفال Childhood Narcissism Scale، مقياس الغلظة العاطفية والقساوة Inventory of Callous–Unemotional Traits (ICU)، هذا بالإضافة إلى مقياس التقرير الذاتي لتقدير الذات لروزنبرج Rosenberg Self–Esteem self–report measures. ولقد أظهرت نتائج الدراسة أن ما نسبته 81% لم يسبق لهم أن اشتركوا في أي سلوك من سلوكيات التنمر الشائعة (عددهم= 1045)، في حين كان ما نسبته 20% قد قاموا بسلوكيات تنمر من نوع أو آخر، ولقد أظهرت النتائج أيضاً أنه ليس ثمة فروق دالة إحصائياً بين مجموعتى الدراسة فيما يتعلق بالنرجسية، في حين كانت هناك فروق دالة إحصائياً في كل من الاندفاعية، قسوة القلب والغلظة العاطفية، وانخفاض تقدير الذات ترتبط مع الأفراد ذوو المستوى المرتفع من السلوكيات التنمرية، في ذات السياق، كانت الاندفاعية منبئ لجميع أنماط السلوكيات التنمرية، حيت كان كل من قساوة القلب والغلظة العاطفية منبآن للتنمر التقليدي والإلكتروني.

أضف إلى ذلك دراسة Hyland, et al., (2016) والتي تناولت العلاقات الارتباطية بين كل من سمات الشخصية كعامل تنبؤي للاشتراك في سلوكيات

التنمر الإلكتروني، ولقد تكونت عينة الدراسة من عينة ارتباطية وطبقية من المراهقين تراوحت أعمارهم بين 13 و 19 من المسجلين في المدارس المتوسطة (الإعدادية) بجمهورية إيرلندا، طبقت عليهم أدوات قياس تضمنت مقياس الجوانب المظلمة من الشخصية (المختصر)، مقياس التنمر الإلكتروني، مقياس الوقوع ضحية للتنمر، وكذلك التنمر التقليدي، ولقد أظهرت نتائج الدراسة أن ما نسبته 75.7% المراهقين المشاركين في ممارسات التنمر: الوقوع ضحية، التنمر– الضحية (التنمر الإلكتروني)، في حين بلغ ما نسبته 84.9% من المشاركين في التنمر التقليدي، أضف إلى ذلك أظهرت نتائج الدراسة أن السمات المظلمة للشخصية تعد منبئات للتنمر الإلكتروني والتقليدي، كما أظهرت النتائج أن ثمة فروقاً دالة إحصائياً بين مجموعات الدراسة في كل من التنمر الإلكتروني والتنمر التقليدي.

كما تناولت بعض الدراسات العلاقات الارتباطية بين ممارسة المراهقين لسلوكيات التنمر الإلكتروني من ناحية وإدمانهم لشبكات التواصل الاجتماعية، ومن أبرزها دراسة Giordano, Prosek, & Watson (2021) والتي تناولت محاولة لفهم التنمر الإلكتروني لدى المراهقين، بيان العلاقة الارتباطية بين إدمان شبكات التواصل الاجتماعية والعوامل النفسية الأخرى، وتكونت عينة الدراسة من (428) مراهقاً في الولايات المتحدة الأمريكية، طبقت عليهم مقاييس لبيان إدمان شبكات التواصل الاجتماعية، الاهتمام بالشأن العام، التعلق بالمدرسة، الاكتئاب/ القلق، وكذلك التنمر الإلكتروني. ولقد أظهرت النتائج ارتباط ارتفاع إدمان شبكات التواصل الاجتماعية مع ارتفاع معدلات قضاء الوقت على شبكة الانترنت، كما ارتبط بارتفاع معدلات التنمر الإلكتروني لدى الذكور من المراهقين، ومن ثم فقد اتضح أن قضاء وقت أطول على شبكة الإنترنت يزيد من إدمان شبكات التواصل الاجتماعية، كما تبين ارتفاع معدلات التنمر الإلكتروني لدى الذكور من المراهقين.

هذا بالإضافة إلى دراسة Görzig & Frumkin (2013) والتي تناولت بيان الفروق بين الأطفال الذين تعرضوا لخبرات التنمر الإلكتروني على شبكة الإنترنت وعلى الهواتف النقالة، وبين أقرانهم ممن تعرضوا لخبرات التنمر الإلكتروني على شبكة الإنترنت وليس على الهواتف النقالة، والتي تناولت أيضاً الاختلافات بين الدول فيما يتعلق بالتنمر الإلكتروني، وتكونت عينة الدراسة من 25,142 من الأطفال ممن تراوحت أعمارهم بين 9 – 16 سنة في 25 دولة أوربية. ولقد أظهرت النتائج الغالبية ممن وقعوا ضحية للتنمر الإلكتروني كانوا من بلغاريا والدنمارك وكذلك السويد. كما ارتبطت سلوكيات التنمر الإلكتروني مع الأفراد الأكبر سناً، الإناث، والذين يستخدمون الإنترنت من هواتفهم النقالة، الأكثر بحثاً عن العواطف، من لديهم مشكلات نفسية، وممن تزعجهم المرور بخبرات التنمر، هذا بالإضافة إلى ارتفاع احتمالية الوقوع ضحية للتنمر من خلال شبكات التواصل الاجتماعية، والرسائل النصية الفورية، ومن ثم فقد اتضحت العلاقات الارتباطية والتنبؤية بين كل من التنمر الإلكتروني، وإدمان شبكات التواصل الاجتماعية.

ولقد استندت الباحثة إلى استقصاء الواقع الفعلي والذي يبدو من خلاله واضحاً جلياً الارتباط بين سلوكيات التنمر الإلكتروني وإدمان شبكات التواصل الاجتماعية، هذا بالإضافة إلى وجود سمات شخصية مميزة للأفراد الذين يقومون بسلوكيات التنمر الإلكتروني، والتي تمثل البروفايلات Profiles الشخصية التي تميزهم عن غيرهم ممن لم يسبق لهم القيام بهذه السلوكيات، هذا بالإضافة إلى استعراض الأدبيات النظرية والتي أفادت في الأغلب منها بوجود سمات شخصية تميز المتنمرين إلكترونياً، هذا بالإضافة إلى وجود أدلة نابعة من العديد من الدراسات السابقة وثيقة الصلة تشير إلى ارتباط قيام الأفراد بسلوكيات التنمر الإلكتروني مع إدمان شبكات التواصل الاجتماعية، الأمر الذي أوجد ضرورة للقيام بدراسة على البيئة العربية والمصرية على وجه الخصوص لبيان سمات

الشخصية المميزة للمتنمرين إلكترونياً، أضف إلى ضرورة الوقوف على العلاقات الارتباطية بين ارتفاع معدلات سلوكيات التنمر الإلكتروني من ناحية وبين ارتفاع معدلات إدمان شبكات التواصل الاجتماعية لدى المراهقين في المدارس الحكومية ومدارس اللغات.

ومن هذا المنطلق، تسعى الدراسة الحالية إلى الإجابة عن السؤال التالي:

"**ما سمات الشخصية لممارسي التنمر الإلكتروني؟**"

وينبثق من هذا السؤال الرئيس مجموعة من الأسئلة التالية:

1. ما سمات الشخصية المميزة للأفراد ذوي المستوى المرتفع من التنمر الإلكتروني لدى المراهقين ؟
2. هل توجد علاقة بين ارتفاع معدلات التنمر الإلكتروني وزيادة إدمان شبكات التواصل الاجتماعية ؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في سلوكيات التنمر الإلكتروني تعزي لمتغير النوع (ذكر – أنثى)، العمر الزمني، ونمط التعليم؟

3) أهداف البحث: يتمثل الهدف الرئيس من البحث في بيان الوصف التفصيلي لسمات وخصائص الشخصية للمراهقين ممن يمارسون التنمر الإلكتروني، كما هدف البحث أيضاً إلى بيان العلاقة بين ممارسة التنمر الإلكتروني من ناحية وبين إدمان شبكات التواصل الاجتماعية، كما تهدف الدراسة بشكل أو بآخر بيان أبرز استراتيجيات مواجهة التنمر الإلكتروني لدى أفراد عينة البحث.

4) أهمية البحث: تنبثق أهمية البحث من الأهمية النوعية لمتغيرات البحث المتضمنة والتي تتمثل في التنمر الإلكتروني، سمات الشخصية المميزة للمتنمرين إلكترونياً، وكذلك إدمان شبكات التواصل الإجتماعية، والتي لها من أهمية كبيرة في الحفاظ على الصحة النفسية والعقلية للمجتمع بأسره نظراً لتأثر المجتمع بأسره من هذه الظاهرة "التنمر الإلكتروني" ولاسيما مع تطور وسائل الإتصال الإلكترونية الحديثة، ويمكن بيان أهمية البحث فيما يلي:

أ- **الأهمية النظرية للبحث:** تنبع الأهمية النظرية للبحث من خلال المنطلقات التالية:

1. على الرغم من توفر العديد من الدراسات التي تناولت متغيرات البحث في الدراسات الأجنبية ذات الصلة، إلا أن المكتبة العربية في حاجة إلى دراسات مماثلة للوقوف على طبيعة هذه المتغيرات المتضمنة في هذا البحث.
2. يخاطب البحث أحد أبرز المتغيرات ذات الأهمية في الآونة الأخيرة في السياقات الدولية والإقليمية والمحلية على حد سواء نظراً لتأثير ظاهرة التنمر الإلكتروني ليس فقط على مستوى الفرد نفسه المتنمر أو المتنمر عليه "الضحية"، ولكن يمتد تأثيرها على الأسرة والمؤسسات التربوية بل والمجتمع بأسره.
3. ومما يوجد ضرورة ملحة لدراسة هذه الظاهرة هو ضرورة الفصل بين أدبيات ظاهرة التنمر Bullying والتنمر الإلكتروني Cyberbullying.
4. ارتباط ظاهرة التنمر الإلكتروني بالعديد من السلوكيات الخطيرة على الفرد والمجتمع ذات الإسقاطات التربوية والاجتماعية، والتي تخل بالمسار التربوي في جميع أنحاء النظام التعليمي، والتي قد تصل إلى اقتراف الجرائم، التشويه، والقذف والتشهير بالسمعة، الأمر الذي يؤدي بضحاياها إلى العزلة الاجتماعية والتي قد تصل إلى حد الانتحار.

ب- **الأهمية التطبيقية للبحث:** تنبع الأهمية التطبيقية للبحث من خلال ما يلي:

1. تأمل الباحثة أن تفيد نتائج البحث في التعرف على معدلات التنمر الإلكتروني بين طائفة المراهقين والأثار المحتملة لهذه الظاهرة بين الطلاب في المؤسسات التعليمية المختلفة، الأمر الذي يجعل الطريق ممهداً لوضع الحلول التي من شأنها الحد من آثار تلك الظاهرة.

2.كما تأمل أن نتائج هذه الدراسة كاشفة للمسئولين في الميدان التربوي والتعليمي للوصول إلى إجراءات من شأنها الحد من ظاهرة التنمر الإلكتروني في المؤسسات التعليمية، وإن كانت ظاهرة التنمر الإلكتروني غير مرتبطة بشكل وثيق مع المؤسسات التعليمية فهي تتم في الفضاء الإلكتروني والافتراضي، إلا أنها تلقي بظلالها على المجتمع بأسره.

3.يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة التطبيقية في تصميم برامج التدخل الإرشادية والعلاجية intervention programs للحد من ظاهرة التنمر وآثارها المتعددة على الأفراد المتنمرين والضحايا بل والمجتمع بأسره.

5) حدود البحث: اقتصر البحث على الحدود التالية:

أ. الحدود البشرية: تكونت عينة البحث الأساسية من عدد (300) من المراهقين في المدارس الحكومية ومدارس اللغات بمدينة الغردقة، في حيت تكونت الدراسة السيكومترية من عدد (114) من الطلاب في المدارس الثانوية الحكومية ومدارس اللغات من المراهقين من مدينة الغردقة.

ب. الحدود الزمنية: تم تطبيق أدوات الدراسة الميدانية والتي تضمنت ثلاثة مقاييس رئيسة هي: مقياس "سلوكيات التنمر والتنمر الإلكتروني لدى المراهقين The Bullying and Cyberbullying Scale for Adolescents (BCS-A) ، مقياس "بيرجين" لإدمان شبكات التواصل الإجتماعية Bergen Facebook Addiction Scale (BFAS) ، إستبيان العوامل الخمس الكبرى للشخصية (المعدل) Big Five Inventory Questionnaire- BFI (Adapted)، في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2019/ 2020م.

الإطار النظري والراسات ذات الصلة:

أولاً) سمات الشخصية: يعد لفظ الشخصية من الألفاظ الدارجة على لسان كثير من الناس، فنحن قد نسمع إنساناً يتحدث عن إنسان آخر بأنه "شخصية محبوبة" ، أو أنه "شخصية عدوانية" أو "شخصية جذابة"، أو "شخصية ضعيفة" أو"لا

شخصية له" أو أن " له شخصيات متعددة"، ونظراً لشيوع اللفظ على ألسنة الناس، أصبح يبدو لنا بسيطاً ومفهوماً ولا يحتاج منا إلى تفسير وتحديد وقد يكون ذلك مقبولاً فى محيط الحياة العامة. ومن ثم فإن تعريف الشخصية يعد مسألة إفتراضية فليس هناك تعريف واحد صحيح، والتعريفات الأخرى خاطئة والوقوف عند تعريف مقبول يرتضيه الباحث يقتضي منه دراسة مختلف التعريفات التى وضعت لدراسة الشخصية ومن الطبيعي أن يكون لمصطلح واسع الانتشار كالشخصية " تعريفات متعددة مختلفة".

وقبل الاستغراق في الحديث عن سمات الشخصية وكذلك سمات الشخصية المميزة للشباب والمراهقين، ينبغي بيان المقصود بالسمة حيث يعرف كاتل السمة (Trait) بأنها "مجموعة ردود الأفعال والاستجابات التى يربط بينها نوع من الوحدة التى تسمح لهذه الاستجابات أن توضع تحت اسم واحد ومعالجتها بنفس الطريقة فى معظم الأحوال"(بيداء هادى عباس، 1998، 65)، كما تعرف السمة trait بأنها "الصفة أو الخاصية (الجسمية أو العقلية أو الانفعالية أو الاجتماعية) الموروثة أو المكتسبة، التى يتميزبها الفرد، وتعبر عن إستعداد ثابت نسبياً لنوع معين من السلوك". (حامد زهران، 2005 ، 56)

وعلى الرغم من كونها من أكثر المفاهيم والمكونات المميزة في دراسة علم النفس والصحة النفسية والإرشاد النفسي، فلم يكن هناك تعريف موحد لمفهوم الشخصية، حيث تعددت تعريفات الخصية والتي من أبرزها تعريف "جوردن ألبورت" Allport والذي يعرف الشخصية على أنها: "التنظيم الدينامى داخل الفرد، لتلك الأجهزة النفسية والجسمية التى تحدد طابعه الخاص فى توافقه لبيئته ولقد استبدل عبارة (توافقه لبيئته) بعبارة (التى تحدد خصائص سلوكه وفكره) ليصبح التعريف (التنظيم الدينامى داخل الفرد ،لتلك الأجهزة النفسية والجسمية التى تحدد خصائص سلوكه وفكره)". (سهير كامل أحمد، 2003أ، 343)

ويعد موضوع دراسة الشخصية من أكثر القضايا النفسية تعقيداً والتى عانت زمناً طويلاً من الإهمال من جانب علماء النفس، بينما كانت محل اهتمام علماء الطب النفسي وأصحاب مدرسة التحليل النفسي وكانت اهتماماتهم البحثية توجه إلى دراسة الحالات الفردية، ومما يجدر ذكره أن دراسة الحالات الفردية لا تؤدى فى النهاية إلى تكوين النظريات العامة، أما الاتجاهات الحديثة فى الدراسات السيكولوجية فقد أولت دراسة الشخصية اهتماماً بالغاً لدرجة أنها أصبحت تكون مستقلة بين مناهج الدراسات النفسية حيث تشمل هذه الدراسات الجوانب المختلفة للشخصية وكيفية نموها والعوامل المؤثرة فيها وكيفية قياسها والنظريات المختلفة التى وضعت لدراستها وتفسيرها. (عبدالرحمن العيسوي، 2000، 5)

2. مفهوم الشخصية وتعريفها: تعددت تعريفات الشخصية، ويرجع هذا الاختلاف إلى تعدد نظريات الشخصية، حيث اختلفت هذه التعريفات من حيث شموليتها، ودرجة تحديدها، ومدى قابلية مفاهيمها للملاحظة الموضوعية، ومن ثم فليس من السهل أن تحدد الشخصية وتعرف تعريفاً علمياً جامعاً مانعاً، فهي كالكهرباء والمغناطيسية لا تعرف إلا بآثارها، فالشخصية تعد من أكثر الظواهر النفسية صعوبة ومشقة في دراستها (محمد الأبرشي، 1992، 357، محمد دعبس، 1997، 92).

ومن أكثر تعريفات الشخصية شيوعاً تعريف جوردان ألبورت (Allport, 1961) الشخصية بأنها " ذلك التنظيم الدينامي داخل الفرد ، لتلك الأجهزة النفسية الجسيمة التي تحدد طابعة الخاص في السلوك والتفكير" (Ellis, et al., 2009, 220). ويعرف محمد السيد عبد الرحمن (2006، 27) الشخصية بأنها " التفاعل المتكامل للخصائص الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية التي تميز الشخص، وتجعل منه نظماً فريداً في سلوكه ومكوناته النفسية ".

2. أهمية دراسة الشخصية: تعد دراسة الشخصية من الموضوعات التي حظيت باهتمام كثير من الباحثين، حيث تعتبر من المنظور العلمي التخصصي

موضوعاً يشترك في دراسته علوم كثيرة أهمها علم النفس، علم الاجتماع، الطب النفسي، الخدمة الاجتماعية، وترتكز دراسة الشخصية على دراسة تركيبها، وأبعادها الأساسية، ونموها، وتطورها، ومحدداتها الوراثية والبيئية، وطرق قياسها وكل ذلك على أساس نظريات متعددة هدفها جميعاً التنبؤ بما سيكون عليه الفرد في موقف معين حتى يمكن ضبطه والتحكم فيه.

ولقد زاد الاهتمام بدارسة الشخصية في الفترة الأخيرة مما أدى إلى تأكيد المكانة لهذا الفرع فروع العلم كتخصص قائم بذاته إلى الحد الذي اقترح فيه بعض المتخصصين أن يطلقوا عليه "علم الشخصية"، ولقد اهتم هؤلاء بمدركات الفرد واتجاهاته، وقيمه، ودوافعه، وما إلى ذلك من السمات الأساسية التي قد لا تظهر في سلوك الفرد الخارجي الظاهر (جميل الطهراوي، 1997، 9).

3. تكامل الشخصية: تتعدد مكونات الشخصية وتختلف وظائفها ومع ذلك ينبغي أن تتكامل مع بعضها البعض تكاملاً وظيفياً وديناميا حيث أن هذا التكامل بين مكونات الشخصية تعد دليلاً ملموساً على الصحة النفسية والتوافق النفسي، في حين أن سوء التوافق النفسي والمرض النفسي تعد إشارة واضحة على عدم التكامل بين مكونات الشخصية.

يقصد بتكامل الشخص انتظام مكوناتها وظيفياً وديناميا في بناء متكامل منسجم متوازن سليم الأجزاء منسق العلاقات بين هذه الأجزاء، ويعد تكامل الشخصية شرطاً ضرورياً للصحة النفسية والتوافق النفسي، ومن ثم فإن حدوث أى خلل فى تكامل الشخصية وتفكك أوعدم إنتظام لمكوناتها يؤدى إلى المرض النفسى وسوء التوافق النفسى، وتتوقف درجة الصحة النفسية والتوافق النفسى من ناحية، أوالمرض النفسى وسوء التوافق النفسى من ناحية أخرى على درجة التكامل الوظيفى والدينامي لمكونات الشخصية أو درجة عدم التكامل بينها (حامد زهران، 2005، 73-75).

وتتطورشخصية الطفل من المستوى البيولوجي الذى يصبغ حياته فى الشهور الأولي، إلى المستوى النفسي الذى يهيمن عليه الدوافع الأولية، إلى المستوى الاجتماعي الذى يتم فيه الإندماج فى الجماعة وقيمتها. وليس تكامل الشخصية بعد هذا إلا نمو مكوناتها ونضوجها على نحو من التوافق والإنسجام بين العناصر، بحيث تلتقي جميعاً فى وحدة عامة متناقضة شاعرة بذاتها وبقدرتها على الإنتاج الحر فى مجتمع يعترف لها بالعضوية. وفى ذلك التكامل إنسجام بين دوافع الفطرة وعوامل البيئة وتحرر من الصراع والاضطرابات العقلية، والنفسية مما يتيح الإنتاج والإحساس بالرضا والسعادة.

والشخصية السوية المتكاملة هي التي تحسن التكيف مع نفسها، ومع أفراد عائلتها، ومع زملاء المهنة، وأفراد المجتمع وهى تتفاعل فى إتزان، وإعتدال واثقة بنفسها، مؤكدة لذاتها فى غير تطرف، موفقة دائماً وبسرعة من غير ضعف بين دافع الفطرة وإرادة المجتمع، وبذلك تكون صلاتها طيبة مع الجميع، وقوة إحتمالها للشدائد كبيرة، وإنتاجها متصل فى حدود طاقتها، وسعادتها الداخلية عميقة، وبعيدة عن التوتر والقلق، وانفعالها ثابت وخاضع للعقل (محمد عويضه، 1996).

وتتكون الشخصية – وفقاً لما يراه ماكدوجل McDogal – من ثلاث طبقات هي طبقة دنيا هى "الهو" ID، وطبقة وسطي هى " الأنا" Ego، وطبقة عليا هى "الأنا الأعلي" أو الذات العليا Super Ego، ويمكن توضيح هذه المكونات كما يلي: (رمضان محمد القذافي، 2011، 38–46)

1. **الهو**: ID ويتمثل في تراث الجنس البشري كله من دوافع حيوانية، وأنانية، وعدوان، وترتبط دائماً باللذة التى تتشبع حدة الدوافع والنزعات الفطرية، ولا تعرف الضمير والأخلاق وهو مصدر الطاقة البيولوجية.
2. **الأنا**: Ego وتنسلخ "الأنا" من "الهو" نتيجة للإحتكاك بالعالم الخارجي ويقوم منه مقام القشرة من الشجرة، تحميها وتصونها من الخطر وهو يكبح من جماح "الهو" على أساس نفعي ويساعده أحياناً على إشباع رغباته فى الخفاء

إذا كان إشباعها علناً يعرضه للمتاعب والآلام ثم هو يسكته عند الضرورة بالكبت، أو الإرجاء، أو الإعلاء، أو الإبدال.

3.**الأنا الأعلى:** Super Ego يقوم بامتصاص الأوامروالنواهي، ويصبح بمرور الأيام سلطة داخلية تحكم وتنفذ وتراقب" الأنا" وتصطرع معه، وتمنعه حتى من مجرد التفكير فى الشر، ويشمل هذا الأنا الأعلى تعليمات الأبوين إلى جانب آداب الجماعة والدين وما يستطيع ان يحصله المرء فى ثقافته من مبادئ ومُثل.

ومما يجدر ذكره أن هناك خطوط فاصلة بين هذه المستويات الثلاثة فى النفس الإنسانية، ويقوم التكامل فى قدرة "الأنا" على التوفيق بين شهوات "الهو" ومبادئ "الذات العليا"، وكلما عجز "الأنا" عن التوفيق كلما اضطربت الشخصية، وكلما ضعف "الأنا" أو الذات العليا أمام جموح "الهو" كلما إندفعت سيارة الحياة بغير قائد أوعجلة قيادة.

4. قياس الشخصية: تعد الشخصية مكوناً نفسياً قابلاً للقياس شأنها في ذلك شأن باقي المكونات النفسية الأخرى التي تخضع للقياس النفسي، وذلك من خلال استخدام وسائل القياس النفسي المختلفة والتي تتنوع من أدوات القياس المباشرة والتي تتمثل في مقاييس الشخصية وسماتها إلى الوسائل غير المباشرة مثل الملاحظة. ومن ثم يعد قياس الشخصية من الميادين المهمة في مجال علم النفس بصفة عامة وفي دراسة الشخصية بصفة خاصة. ولما كان لهذا المجال من أهمية بالغة فلقد ظهرت الكثير من المقاييس للشخصية، والتي من أبرزها المقاييس الموضوعية والإسقاطية.

كما يضيف أبو حويج والصفدي (2001، 197) إلى ذلك اختبارات الإتجاهات، والقيم، والميول، والإستعدادات، والعلاقات الاجتماعية. ومن ثم يمكن القول بأن هناك العديد من الطرق الأساسية التي تستخدم لقياس الشخصية، والتي من أبرزها ما يذكره كل من عدس وتوق، (1993، 319)، عبدالرحمن العيسوي

(2002، 263)، سهير كامل أحمد (2003أ، 583)، (رمضان محمد القذافي، 2011)، (محمد شلبي، 2016):

أ–**المقابلة:** Interview وتشير المقابلة إلى مجموعة من المواقف التي تتضمن مقابلة ومحادثة بين شخصين: المفحوص والأخصائي النفسي القائم بالمقابلة والذي يقوم بعمله هذا بهدف فهم المفحوص أو العميل وجمع معلومات عن شخصيته وسلوكه، وتعتمد المقابلة على التواصل اللفظي.

ب–**قوائم الصفات:** Inventory وتستخدم قوائم الصفات كثيراً في قياس الشخصية حيث يقدم للمفحوص قائمة طويلة من الصفات أو (البنود) ويطلب منه أن يحدد ما إذا كانت تنطبق عليه أم لا.

ج–**الملاحظة:** Checklist وتتم من خلال ملاحظة سلوك الفرد في المواقف الطبيعية خلال فترة طويلة أو في مواقف مصغرة من الحياة ترتب بحيث تستدعي ظهور سمات الشخصية المطلوب قياسها.

د–**الاختبارات الموقفية:** Situational Test وهي ترمي إلى تهيئة مواقف وظروف فعلية وأعمال يؤديها المفحوص الأمر الذي يساعده على إبراز ما لديه من سمات يراد قياسها، دون أن يعرف الغرض من الاختبار، ومن هذه الاختبارات اختبار "هارتشون" و "ماي" لقياس سمة التعاون لدى الأطفال في الولايات المتحدة الأمريكية.

ذ–**الاختبارات الاسقاطية:** Projection Tests وهي عبارة عن موقف مثير على شكل جملة تتميز بأعلى درجة من الغموض ونقص التكوين، يتعرض لها المفحوص فيستجيب استجابة يستطيع من خلالها الفاحص اكتشاف جوانب مختلفة من شخصية المفحوص، وتشير هذه الجوانب إلى أفكار المفحوص ودوافعه ومفاهيمه ووجداناته ودفاعاته ورغباته و احباطاته، وهكذا يصبح الموقف المثير في هذه الاختبارات الاسقاطية

عبارة عن ستار يسقط عليه المفحوص حياته الداخلية، ومن أبرز الاختبارات الاسقاطية: اختبار رورشاخ Rorshach، وكذلك اختبار تفهم الموضوع TAT.

5. البناء الوظيفى والدينامي للشخصية: يتكون البناء الوظيفى للشخصية من مكونات متكاملة ترتبط ارتباطاً وظيفياً عالياً فيما بينها حالة السواء، وإذا حدث إضطراب أونقص أوخلل فى أى مكون منها أو فى العلاقة بينها، أدى ذلك إلى إضطراب فى البناء العام والأداء الوظيفى للشخصية. ويرى حامد عبد السلام (2005، 74) أن هناك أربعة مكونات رئيسة للشخصية هى المكونات العقلية، الاجتماعية، الإنفعالية، والجسمية. وفيما يلي شرحاً مفصلاً لهذه المكونات:

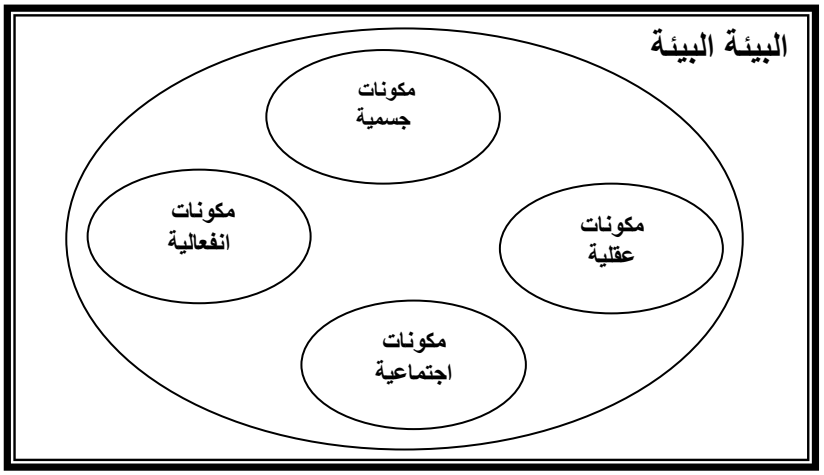

شكل (1) البناء الوظيفي للشخصية

1. **مكونات جسمية:** تتعلق المكونات الجسمية بالشكل العام للفرد من حيث الطول والوزن وإمكانات الجسم الخاصة والعجز الجسمى الخاص، والصحة العامة، والأداء الحركى والمهارات الحركية وغير ذلك مما يلزم فى أوجة النشاط المختلفة فى الحياة.
2. **مكونات عقلية معرفية:** والتي تشمل الوظائف العقلية مثل الذكاء العام والقدرات العقلية المختلفة، والعمليات العقلية العليا كالإدراك، والحفظ،

والتذكر، والانتباه، والتخيل، والتفكير، والتحصيل وتشمل كذلك مهارات التحدث والمهارات اللغوية.

3. **مكونات انفعالية:** وتتضمن تلك المكونات أساليب النشاط المتعلق بالانفعالات المختلفة مثل الحب، والكره، والخوف، والبهجة، والغضب، وما يرتبط بذلك من ثبات انفعالى.

4. **مكونات اجتماعية:** والتي تتعلق بالتنشئة الاجتماعية للشخص فى الأسرة والمدرسة والمجتمع وجماعة الرفاق، والمعايير الاجتماعية، والأدوار الاجتماعية، والتفاعل الاجتماعي، والقيادة والتبعية.

ويوضح البناء الدينامى للشخصية القوى المتحكمة فيها والمحركة لها والتى تحدد السلوك. ويتكون البناء الدينامى للشخصية من ثلاثة مكونات رئيسة هي الشعور، واللاشعور، وماقبل الشعور، وأيضاً يتكون من ثلاثة عناصر رئيسة، هي: الهو ، والأنا الأعلى، والأنا. ويلعب الكبت دوراً مهماً فى إبعاد الدوافع والأفكار المؤلمة أو المخزية والمخيفة والتي تؤدي إلى القلق من حيز الشعور إلى حيز اللاشعور حتى يطويها النسيان (سيد محمد غنيم، 1983).

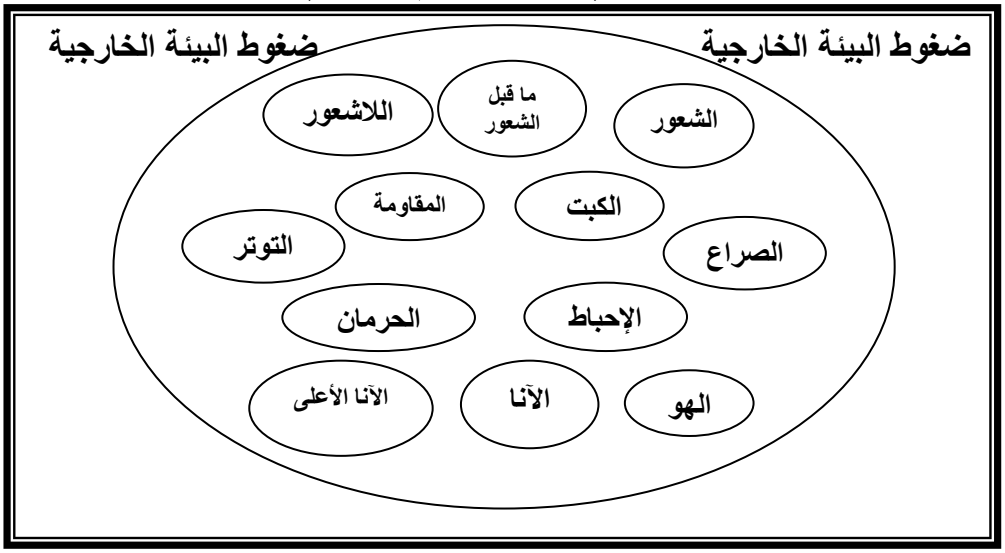

شكل (2) البناء الدينامي للشخصية

ولقد ركزت معظم الدراسات التى تناولت الشخصية على السؤال الآبرز وهو: ماهى المكونات الأساسية التى تشتمل عليها الشخصية؟ وتمت الإجابة على هذا السؤال بطرق متعددة واختلفت وجهات نظر علماء نفس الشخصية من حيث عدد العوامل التى يمكن فى ضوئها وصف أى شخصية فقد بلغ عدد هذه العوامل عند كاتل (Cattell) ست عشرة سمة (مازن محمد صالح، 2009، 12-131).

من خلال بحوث ودراسات متعددة قام فيها كاتل باستخدام التحليل العاملي تم تحديد ستة عشر عاملاً (Sixteen Personality Factor (16 PF إقترحها لتمثل المكونات الأساسية للشخصية من وجهة نظره، وهذه العوامل كالتالي:

1. العامل (A) (الدفء) Warmth: ويتسم الأفراد الذين يحققون درجة مرتفعة في هذه السمة عادة بدفء القلب، ويكونون قادرين على تكوين علاقات شخصية مع الناس، ويحبون أن يمنحوا الهدايا للآخرين، وهم أكثر نجاحاً في التفاعل الشخصي، كما أنهم أكثر ميلاً لمشاركة الآخرين عواطفهم ومشاعرهم.
2. العامل (B) الذكاء Intelligence: لا يعد الذكاء سمة من سمات الشخصية ولكنه جاء هنا كجزء مكمل من بروفيل سمات الشخصية الستة عشر (16 PF)، وهو يعبر عن القدرة العقلية العامة للفرد.
3. العامل (C) الثبات الانفعالي Emotional Stability: من أبرز سمات الشخصية التي تؤثر تأثيراً سلبياً على هذا العامل هو القلق، فالأفراد الذين يعانون من ارتفاع القلق يحصلون على درجات منخفضة في العامل (C)، كما أن مستوى الفرد في العامل يعد مؤشر على تحمل الفرد للغموض.
4. العامل (E) السيطرة Dominance: يتميز الأشخاص الذين يحصلون على درجة مرتفعة في هذا العامل بالاستقلالية وتوكيد الذات، كما يكونون أكثر ميلاً للتنافس، فهم يصفون أنفسهم بأنهم أقوياء ومؤثرون جداً في علاقاتهم مع الآخرين، وأن لديهم القدرة على تصريف المشاعر الغاضبة.

5. العامل (F) الاندفاعية (الحماس) Impulsivity: يكون الأفراد الذين يحصلون على درجة مرتفعة من هذه السمة عموماً متواكلين على الحظ مفعمين بالحيوية والنشاط، ويستمعون بمشاهدة الحفلات والمعارض وأداء الأعمال المميزة.
6. العامل (G) الامتثال (الانسجام) Conformity: يميل الأشخاص الذين يحصلون على درجة مرتفعة في هذا العامل لأن يكونوا أكثر احتراماً للسلطة وأكثر امتثالاً لمعايير الجماعة.
7. العامل (H) المغامرة (الجرأة) Boldness: يتسم الأفراد الذين يحصلون على درجة مرتفعة في هذا العامل بكونهم مغامرين يتصفون بالجرأة ونشطين وفعالين، كما يستمتعون بكونهم محور الجماعة.
8. العامل (I) الحساسية Sensitivity: تشير الدرجة المرتفعة في هذا العامل الميل إلى الحساسية، والاعتمادية، والحماية الزائدة، وضيق الأفق، فالأشخاص الذين يحصلون على درجة مرتفعة يقرون أنهم يستمتعون بسماع الموسيقى.
9. العامل (L) الارتياب Suspiciousness: وتشير الدرجة المرتفعة في هذا البعد إلى سيطرة شعور الغيرة والتصلب والميل إلى الانقياد، وسرعة الغضب والقابلية للإثارة وكثرة الانتقاد لأعمال الآخرين، فيما يتصف منخفضو الارتياب بالثقة في النفس والتقرب المقبول إلى الآخرين.
10. العامل (M) التخيل Imagination: يميل الأشخاص مرتفعو التخيل في هذا العامل إلى أن ينسوا الأشياء التافهة، ولا يكون لديهم اهتمامات بالأشياء الإكلينيكية، ولا يستمتعون بسماع التفاصيل لأي حادثة أو واقعة، أما منخفضو التخيل فيكونون متمسكون بالواقع والأعراف والتقاليد.
11. العامل (N) الدهاء (الحنكة) Shrewdness: يقرر الأفراد الذين يحصلون على درجات مرتفعة في هذا العامل أنهم يفضلون أن يكونوا حول

الناس الذين يجعلونهم ذوي خبرة بشئون العالم، وهم يقولون أن مشاعرهم ليست من السهل أن تتأرجح بل هي ثابتة.

12. العامل (O) عدم الأمان / الاطمئنان Insecurity: يميل الأشخاص الذين يحصلون على درجة مرتفعة في هذا العامل أن يكونوا قلقين، ويكون لديهم شعور بالذنب، كما يكونون متقلبو المزاج وأحياناً مكتئبين تماماً، غير متقبلين للنقد، ويميلون إلى البكاء بسهولة، وينتابهم شعور بالحزن والخوف والوحدة، ولوم الذات والانهزامية.
13. العامل (Q1) الراديكالية/المحافظة Radicalism: ويميل الأشخاص الذين يحصلون على درجات مرتفعة في هذا العامل بشكل متكرر دائماً لأن يكونوا تحليلين، متحررين، مجددين، وهم يشعرون أن المجتمع يجب أن يتحرر من تقاليده، ويشعرون بالاسترخاء عندما يتحررون من القوانين.
14. العامل (Q2) كفاية الذات Self– Sufficiency: يفضل هؤلاء الأشخاص مرتفعو كفاية الذات أن يكونوا وحدهم ولا يحتاجوا المساندة من الجماعة.
15. العامل (Q3) التنظيم الذاتي Self– discipline: يكون الأشخاص الذين يحصلون على درجات مرتفعة في هذا العامل لديهم ضبط قوي على حياتهم الانفعالية وسلوكهم، ويفضلون ترتيب حديثهم قبل أن يخاطبوا الآخرين به، وأنهم لا يتركون الأشياء للصدفة.
16. العامل (Q4) التوتر Tension: يستغرق الأشخاص الذين يحصلون على درجات مرتفعة في هذا العامل وقتاً طويلاً لكي يعودوا لهدوئهم (محمد السيد عبد الرحمن، 2006 ، 491 – 498).

6. نظرية العوامل الخمس الكبرى للشخصية: يعد العامل Factor وحدة عامة لدراسة الشخصية تنتظم فيها السمات الفرعية، بحيث تتجمع السمات المتشابهة تحت مظلة مجموعة أقل من العوامل مما يسهل وينظم دراسة الشخصية، ويعد مفهوم العامل محوراً رئيساً للنظرية العاملية والتي تمثل في

الأساس توجهاً منهجياً قائم على قواعد إحصائية، ويتلخص جوهر هذه النظرية في أن الشخصية أو العقل أو الذكاء هو في الأساس عبارة عن ظواهر تتكون من عوامل أو سمات خاصة يمكن دراستها من خلال أسلوب التحليل العاملي Factor analysis، الأمر الذي يسهل دراسة الفروق الفردية بين الأفراد وتفسيرها، ومن ثم يمكن عزوها لعدد أقل من المكونات أو العوامل، وبالتالي يمثل أي عامل من عوامل الشخصية وحدة عامة تتضمن مجموعة من السمات الفرعية الأخرى (أحمد حسن الليثي، 2013، 77).

ويمكن تعريف العامل – في موسوعة علم النفس والتحليل النفسي – بأنه " ظرف له تأثير على الظاهرة موضوع البحث، وكأنه المسبب للظاهرة أو يشترك في تسببها أو تشكيلها بكيفية معينة، ويستخدم هذا المصطلح كثيراً في مراجع الإحصاء وفي البحوث القائمة عليها وخاصة التي تستخدم أسلوب التحليل العاملي". (فرج عبد القادر طه وآخرون، 2009، 744)

ويعد نموذج العوامل الخمسة للشخصية نموذجاً معتدلاً يسعى للتوفيق بين التصورات المتعددة لأيزنك Eysenck، وكاتل Cattell، وجيلفورد Guilford، والعوامل المتضمنة في النموذج هي الإنبساطية (E) Extraversion، العصابية (N) Neuroticism، يقظة الضمير (C) Conscientiousness، الموافقة (A) Agreeableness، التفتح للخبرات (O) Openness to experience، وهذه العوامل الخمسة استخدم في التحقق منها التحليل العاملي ومراجعات عديدة لدراسات مختلفة في ميدان الشخصية. (عبد الرحمن العيسوي، 2002، 77)

ثانياً) ظاهرة التنمر Bullying

يعد التنمر Bullying أحد أبرز الظواهر القديمة والتي وجدت في جميع المجتمعات منذ زمن بعيد لدي أفراد الجنس البشري حيث يمارسونه بأشكال مختلفة وبدرجات متفاوتة، وتظهر تلك الظاهرة عندما تتوافر الظروف المناسبة لنموها، وعلى الرغم من أن السلوك التنمري Bullying Behavior موجودًا في

المجتمعات البشرية منذ القدم إلا أن البحث في هذا الموضوع حديث نسبياً، ويعد السلوك تنمراً عندما يشمل هجوما نفسياً ولفظياً وبدنياً بدون وجود استثارة علي الضحية Victim، ويبدأ السلوك التنمري في عمر مبكر من الطفولة في حوالي السنتين تقريبًا حيث يبدأ الطفل في تشكيل مفهوم أولي للتنمر ينمو تدريجياً ويستمر حتي يصل إلي الذروة في الصفوف الثلاثة الأخيرة من المرحلة الابتدائية، ويستمر هذا السلوك التنمري خلال المرحلة الاعدادية، ثم يبدأ في الهبوط تدريجياً مع نهاية المرحلة الثانوية، وقلما يوجد سلوك تنمري في المرحلة الجامعية باستثناء حالات السخرية. (مسعد أبو الديار، 2012، 3)

وتنتشر ظاهرة التنمر في أكثر صورها جلاءً في المحيط المدرسي حيث يقوم بعض التلاميذ بالتعدي بالقول أو الفعل على أقرانهم داخل الفصل الدراسي، ويبدو التنمر المدرسي واضحاً جلياً فيما يحمله الفرد من عدوان تجاه الآخرين ممكن هم في ذات المرحلة العمرية أو من يصغرونهم سواء أتم ذلك في صورة جسدية أو لفظية أو نفسية أو اجتماعية أو إلكترونية، وتعد ظاهرة التنمر من أبرز المشكلات التي لها آثار سلبية على القائم بالتنمر أو على المتنمر عليه (الضحية) أو على البيئة المدرسية بأكملها (هالة إسماعيل، 2010 أ)، ويؤثر التنمر المدرسي علي البنية النفسية والاجتماعية للمؤسسة التعليمية، حيث يشعر الأفراد ممن يقعون ضحية للتنمر بأنهم مرفوضون وغير مرغوب فيهم كما أنهم يشعرون بالخوف والقلق وعدم الارتياح والانسحاب من الأنشطة المدرسية أو الهروب من المدرسة خوفاً من الشخص المتنمر، وعندما يهاجمهم أطفال آخرون فإن رد فعلهم الشائع يتمثل في البكاء والانسحاب من الموقف برمته، ولايستطيعون الدفاع أو رد الأذي عن أنفسهم فهم نادراً ما يدافعون عن أنفسهم، ويخافون من الذهاب إلي المدرسة باعتبارها مكان غير آمن يُضاف إلي ذلك أن الشخص المتنمر يُعَرِضْ نفسه للطرد من المدرسة باعتبارها مكان غير آمن مما يجعله عرضة للانخراط في أعمال إجرامية خطيرة. (Heath et al., 2013)

ومما يجعل ظاهرة التنمر من الظواهر بالغة الخطورة على كل من الفرد والمجتمع أن الشخص المتنمر عليه يعاني من الشعور بالوحدة، وسوء التوافق النفسي والاجتماعي، وتدني تقديرات الذات، والانسجاب الاجتماعي، والخوف من الذهاب إلي المدرسة، وتدني مستوي التحصيل الدراسي وبالتالي يتأثر نموه النفسي والاجتماعي ولا تقتصر الاثار علي الضحية فقط، ولكن غالباً ما يكون لدي المتنمر أيضا العديد من السلوكيات العدانية والسلوكية الفوضوية، سوء التوافق النفسي والاجتماعي والسلوكيات المعادية للمجتمع. (Hillsberg & Spak, 2006)

وتتزامن السلوكيات العدوانية في مرحلة المراهقة مع السلوك التنمري/ التنمر Bullying، ويتضمن التنمر أحد التجارب والخبرات التي يمر بها المراهق والتي تتسم بنية الفرد المتنمر إلى إحداث الأذي بالآخرين، وكذلك تكرار ذات السلوك العدواني، وكذلك يتسم بعدم التوازن في ميزان القوى بين المتنمر وبين الضحية (Gladden, Vivolo-Kantor, Hamburger, & Lumpkin, 2014; Olweus, 1993). ويتطور التنمر إلى أن يأخذ صورة العنف violence والذي يمثل تهديداً للأفراد الأصغر سناً والأقل قوة في كل من بيئة مدرسية وكذلك محيط الأسرة والجيران. ومما يجدر ذكره في هذا السياق أن الأثار السلبية لخبرات التنمر لا تؤثر فقط على الفرد بل تتعداه إلى التأثير على العائلات والأسر، المؤسسات التعليمية، بل والمجتمع بأسره، حيث تُشعر السلوكيات التنمرية الشباب بعدم القدرة والانهزامية، الجبن وعدم الثقة بالنفس، وكذلك الخذلان والإهانة، والتي تأتي كنتيجة مباشرة لسلوكيات أقرانهم. وينشأ التنمر في العديد من السياقات ومن أبرزها المؤسسات التعليمية، وكذلك البرامج التدريبية في مرحلة ما بعد المدرسة، وكذلك في محيط الجيران (Pepler, Craig, Ziegler & Charach, 1994, Pepler & Craig, 2000; Pepler, Smith & Rigby, 2004; Pepler & Craig, 2007; Ma, Stewin & Mah, 2001; Limo, 2015)

وعلى المستوى الشخصي، فقد أستفاضت العديد من الدراسات في بيان المتغيرات النفسية والاجتماعية المرتبطة بهذه الظاهرة ومن أبرز تلك الدراسات (e.g., Arseneault, Bowes & Shakoor, 2010; Due et al., 2005, 2009a, 2009b; Fekkes, Pijpers, Fredriks, Vogels, & Verloove-Vanhorick, 2006; Hawker & Boulton, 2000) وفيما يتعلق إلى العلاقة الارتباطية بين الجنس وظهور سلوك التنمر، فقد أظهرت نتائج العديد الدراسات أن الذكور هم الأكثر من أقرانهم من الإناث في القيام بالسلوك التنمري سواء كمتنمر أو ضحية، ومن أكثر السلوكيات التنمرية شيوعاً لدى الذكور الاعتداء الجسدي والسلوكيات العدوانية. وعلى الصعيد الآخر، تكون الإناث عرضه لسلوكيات التنمر غير المباشر والتي تتضمن سلوكيات العزل الاجتماعي، القذف، وكذلك إطلاق الشائعات (Van der Wal, et al., 2003). ووفق ما يراه Juvonen and Graham (2014) فإن ما يبلغ من 20 – 25% من عدد الشباب في أي مجتمع يمر بخبرات التنمر سواء أكان هو المتنمر أو الضحية أو كليهما. ولقد أجريت دراسات موسعة في العديد من الدول الغربية والتي أظهرت أن ما تبلغ نسبته 4 – 9% من عدد الشباب يصدر عنهم سلوك تنمري بصورة مستمرة، وأن ما بين 9 – 25% من طلبة المدارس قد مروا بخبرات تنمر من قبل.

ومن جانبه يرى Nansel, et al. (2001) أن التنمر يعد أحد أنماط السلوكيات العدوانية والتي تتضمن: 1) السلوك الذي يقصد به الفرد إيذاء الآخرين وازعاجهم، 2) سلوك يتسم بالتكرار على مدار وقت طويل، 3) سلوك يحدث في مواقف تتسم بعدم التوازن في ميزان القوى، يقوم فيها الفرد أو مجموعة من الأفراد الأكثر قوة بالتعدى على أقرانهم الأقل قوة، وقد يكون عدم التوازن في القوة هنا من الناحية الجسدية أو الذهنية، كما قد تكون السلوكيات العدوانية لفظية، جسدية أو حتى نفسية. ويرى (Erika, Pertiwi, & Seniwati, 2017) أن التنمر مشكلة متعددة الأبعاد حيث تؤثر على الصحة النفسية والعقلية للفرد في حياتهم العائلية، وكذلك في حياتهم الدراسية، كما تلقي بظلالها على حياتهم

الاجتماعية. ومن هذا المنطلق، يمكن النظر إلى التنمر على أنه مشكلة اجتماعية تنشأ عن سلوكيات عنيفة تتم بشكل عدواني بقصد الإيذاء الشديد من الناحية الجسدية، اللفظية، النفسية، وذلك من خلال وسيط أو بدون وجود هذا الوسيط، كما تطيح بالحقوق المشروعة لكل من المتنمر والضحية، كما يتسم هذا السلوك بالتكرار.

وفيما يرتبط بعدم التوازن في القوى – والذي يعد أحد سمات التنمر – فإنه يجعل من الصعوبة بمكان بالنسبة للطلاب الذين تعرضوا للسلوكيات السلبية المرتبطة بالتنمر أن يدافعوا عن أنفسهم. ويتسم التنمر بالسلوكيات العدوانية الاستباقية proactive والتي تقع بدون وجود استفزاز صريح من قبل الضحية للشخص المتنمر (Olweus, 2003). ومع الإزدياد المضطرد في استخدام التكنولوجيا في جميع مناحي الحياة، فقد تغيرت مظاهر وصور التنمر التقليدي، حيث انتقل التنمر التقليدي إلى التنمر الإلكتروني Cyberbullying والذي يحدث في الفضاءات الإفتراضية، ففي الوقت الذي تمثلت فيه أبرز الصور التقليدية للتنمر بنشر الإشاعات عن الفرد بين أقرانه في الصف الدراسي، يقوم المتنمرون في الوقت الحاضر بنشر الشائعات عن الأفراد ولكن على منصات التواصل الاجتماعية. ومن ثم فقد انتقل التنمر من الواقع الفعلي إلى الواقع الافتراضي مدفوعاً بالمستحدثات التكنولوجية المختلفة والمتسارعة، أضف إلى ذلك فقد أصبحت شبكة الإنترنت الحلبة التي تتم فيها التفاعلات الاجتماعية المختلفة، الأمر الذي يسر على المراهقين إطلاق الأقوال والأفعال العدائية نحو الآخرين في ظل تضاؤل المراقبة من قبل البالغين المسؤلون عنهم. (Ang, & Goh, 2010)

وتتنشر سلوكيات التنمر التقليدي ضعف معدل انتشار سلوكيات التنمر الإلكتروني، على الرغم من أنهما تتشاركان سمات سلوكية متشابهة كما أنهما قد تحدث في ذات الوقت (Modecki, Minchin, Harbaugh, Guerra, & Runions, 2014). وهنا يميز Olweus (1993) بين سلوكيات التنمر والسلوكيات العدوانية

التي لا تندرج تحت طائفة التنمر، حيث يرى أن العدوان يعد فعل مفرد، في حين يتضمن التنمر سلوكيات متعددة، أضف إلى ذلك تتسم العلاقة بين الشخص المتنمر والضحية بانعدام التوازن في ميزان القوة، مما يجعل الضحية غير قادر على الدفاع عن نفسه/ نفسها. وفيما يتعلق بالتنمر الإلكتروني، يبدو مفهوم عدم التوازن في القوة أكثر تعقيداً مقارنة بالنمط التقليدي من التنمر (Dooley, Cross, Pyzalski, 2009 &). وكنيجة لذلك يكون التمييز بين ما إذا كان الفرد يعاني من التنمر الإلكتروني أو فقط مجرد سلوكيات عدائية إلكترونية أمراً بالغ الصعوبة.

ولقد أجريت العديد من الدراسات التي تناولت ظاهرة التنمر الإلكتروني بشكل مستفيض في السنوات الأخيرة، وعلى الرغم من ذلك اختلف تعريفها في هذه الدراسات المختلفة، الأمر الذي ينعكس على نتائج تلك الدراسات، الأمر الذي أوجد ضرورة ملحة إلى توحيد تعريف لمصطلح التنمر الإلكتروني والذي لطالما كان مصدراً للاختلاف بين أطياف الباحثين في جميع أنحاء العالم. وعلى الرغم من ذلك، فإنه ومن خلال تعقب التعريفات التي سيقت خلال البحوث المختلفة يمكن تعريف التنمر الإلكتروني بأنه سلوكيات عدائية مقصودة ومتكررة بقصد الإيذاء للآخرين لشخص ما أو مجموعة من الأشخاص من خلال استخدام الإنترنت أو الوسائل التكنولوجية أو الرقمية المختلفة (Patchin & Hinduja, 2006). وفي ذات السياق، يعرف Smith & Slonje, (2007, p. 249) التنمر الإلكتروني بأنه: "مجموعة من السلوكيات العدائية المقصودة المتكررة على مدى زمني طويل بواسطة مجموعة من الأفراد أو فرد واحد تجاه الضحية والتي تكون غير قادرة على الدفاع عن نفسها".

ويعد التنمر الإلكتروني مصطلحاً عاماً جامعاً تم استخدامه للدلالة على أحد أشكال التنمر التقليدي والتي تعتمد بشكل رئيس على استخدام الانترنت والهواتف النقالة بعرض إيذاء الآخرين وبصورة قصدية (Price and Dalgleish, 2010, p. 51). ويمكن قياس التنمر الإلكتروني بصورة مستقلة عن التنمر

التقليدي وجهاً لوجه، وذلك عندما ننظر إليه على أنه شكل مختلف تمام الاختلاف عن سلوكيات التنمر التقليدية. ومما يجدر ذكره أن هناك العديد من المقاييس التي تم تصميمها خصيصاً لقياس التنمر وإن كانت الدراسات التي أجريت لبيان الخصائص السيكومترية محدودة للغاية (Vessey, Strout, DiFazio, & Walker, 2014; Vivolo-Kantor, Martell, Holland, & Westby, 2014) ، وتختلف هذه المقاييس وفق العديد من المعايير والتي من أبرزها المدة المستغرقة للإجابة، فئات الاستجابة على المقياس، طول المقياس، وكذلك مدى إدراج التنمر الإلكتروني من عدمه، وكذلك تصميم مقاييس تتضمن خبرات الوقوع ضحية للتنمر وكذلك خبرات المتنمر نفسه. (Thomas et al., 2015)

2. تعريف التنمر التقليدي: للتنمر على اختلاف صوره آثاراً سلبية كثيرة على المتعلمين إذا حدث في السياق الأسري أو المدرسي، حيث تهدد ظاهرة التنمر البناء النفسي للأفراد وكذلك البناء الاجتماعي للأمة بأكملها، بل ويهدد الأمن والاستقرار داخل المجتمع نظراً لآثاره بالغة الخطورة على تهديد الأمن النفسي للأفراد والكفاءة الذاتية والفاعلية الشخصية، حيث يهدد العلاقات الاجتماعية ين الأفراد بما يعود بالسلب على التفاعلات الاجتماعية بين الأفراد وينزع التراحم والتآلف بين الأفراد.

ولقد تعددت تعريفات التنمر والتي اختلفت باختلاف الخلفية الثقافية والاجتماعية للباحثين، وعلى الرغم من اختلاف تعريفات ظاهرة التنمر غير أنها تشترك في قواسم مشتركة من أهمها أن التنمر يتضمن سلوكيات عدوانية تتبع من فرد ذو قوة (متنمر) Bully يتم توجيهة إلى شخص أصغر سناً أو أقل قوة (ضحية) Victim، ومن أبرز التعاريف ذلك التعريف الذي أورده مؤسس مصطلح التنمر "أولويس" (Olweus, 1993) والذي يعرف التنمر بأنه: شكل من أشكال العدوان يحدث عندما يتعرض طفل أو فرد ما بشكل مستمر إلي سلوك سلبي يسبب له الألم، وقد يستخدم المتنمر أفعالاً مباشرة أو غير مباشرة للتنمر علي

الآخرين والتنمر المباشر هو هجمة علي الآخرين من خلال العدوان اللفظي أو البدني والتنمر غير المباشر يستخدمه المتنمر ليحدث إقصاء اجتماعياً مثل نشر الشائعات، ويمكن أن يكون التنمر غير المباشر ضار جداً مثل التنمر المباشر.

كما يعرف "كليتس وآخرون" (Cletus et al., 2002) التنمر بأنه: شكل من أشكال الإساءة اللفظية أو الجسدية أو النفسية المعتمدة والمقصودة والمتكررة بهدف إلحاق الأذى والضرر بالآخرين.، كما يعرف "باركر" (Barker, 2003) التنمر على أنه: "سلوك تعسفي وعدواني بذئ ومهين يرتبط بنقص القدرة على التحكم في النفس وبالجهل وبأذي كان قد وقع عليه". وفي ذات السياق، يعرف "بوني" (Bonnie, 2003) أن التنمر هو: "تعرض تلميذ معين إلى سلسلة من الافعال السلبية المؤذية بصفة مستمرة ومتكررة طيلة الوقت من قبل تلميذ آخر أو مجموعة من التلاميذ مع عجز هذا الضحية عن الدفاع عن نفسه"، كما يعرف "إسبلاجوسوارير" (Espelage & Swearer, 2003) التنمر على أنه: "ذلك الهجوم الدائم والمستمر من الناحية الجسمية أو اللفظية يتم توجيهة من شخص أو مجموعة من الأشخاص إلي شخص أو ضحية يعجز عن مواجهتهم".

أضف إلى ذلك تعريف "ويتيد و دوبير" (Whitted & Dupper, 2005) والذي يعرف التنمر على أنه: ممارسة فرد أو عدة أفراد لسلوكيات غير متحضرة ويمكن فهم هذا المفهوم من خلال أكثر الأعراض وضوحاً كالأفعال المتكررة التي تنم عن العدائية والسخرية أو السلوكيات التي تهدف إلي استبعاد الآخرين، والتي تشمل السلوكيات التي تعد تنمراً ومن أبرزها الاساءات اللفظية أو المكتوبة وبالتنابذ بالألقاب، أو الاستبعاد من النشاطات أو الإساءة الجسمية أو الإجبار علي فعل معين، أضف إلى ذلك، يعرف التنمر بأنه: "سلوك يتعرض فيه فرد بطريقة متكررة لسلوكيات سلبية من جانب الآخرين بقصد الايذاء، وقد يكون هذا الايذاء جسدياً كالضرب، أو لفظياً كالتنابز بالألقاب، أو نفسياً كالنبذ الاجتماعي،

أو يكون إساءة في المعاملة تحتاج إلي مزيد من الإيضاح والتفضيل ولاسيما حول العلاقة بين مفهوم التنمر والعدوان". (Horwood et al., 2005)

وفي سياق متصل، يعرف "اسموكووسكي وكوباسز" (Smokowsi & Kopasz, 2005) التنمر بأنه: "تعرض فرد ما بشكل متكرر إلي سلوك سلبي من طرف أو أكثر، ويكون هذا السلوك متعمد ويسبب الألم للمتنمر عليه (الضحية)، ولكي يكون السلوك تنمراً يجب أن يكون حقيقياً ولا يكون فيه توازن بين المتنمر bully والمتنمر عليه victim ولذا لا يعد الصراع بين اثنين لديهما نفس القدرات الجسمية والعقلية سلوكاً تنمرياً. ومن جانبه يعرف "ميرز – آدمز وكونر" (Meyers – Adams & Conner, 2008) التنمر بأنه: "موقف يحدث عندما يشترك شخص قوى من الناحية الجسمية في سلوكيات مقصودة ومتكررة تجاه شخص آخر لكي يسبب له الألم أو الاذلال وهذه السلوكيات يتم وصفها علي أنها جسدية (مثل الضرب أو الركل) أو لفظية (مثل الشتائم والالفاظ البذيئة) أو اجتماعية (مثل نشر الشائعات)، والنوع الرابع هو التنمر الالكتروني او التنمر عن طريق الانترنت". ويري معظم الباحثين أن هذا النوع يمثل ظاهرة متميزة ومنفصلة عن الأشكال الأخرى للتنمر، واقترح هؤلاء الباحثين أن 40% –50% تقريبًا من التلاميذ قد اشتركوا في نوع أو أكثر من أنواع التنمر إما كضحية أو كمتنمرين (مسعد أبوالديار، 2012، 19)

ويتضح من التعريفات المتعددة التي أوردها العديد من الباحثين لمصطلح التنمر أنها تشترك في السمات التالية:

1. يعد سلوك التنمر من السلوكيات التي تتم بين شخصين أو طرفين أحدهما يفوق الآخر في العمر أو القوة.
2. يتمثل الهدف الرئيس من قيام الشخص بالتنمر على الآخرين في إشعارهم بالألم والإذلال.
3. يستمر هذا السلوك ويزداد طالما هناك تواصل من أي نوع بين الطرفين.

4. تتراوح أشكال هذا السلوك ويبدأ بالإساءة اللفظية والتنابز بالألقاب، مروراً بالإعتداء بالضرب والركل والإيذاء البدني، وصولاً إلى محاولات تشوية السمعة.

ونظراً لكون التنمر مشكلة تربوية واجتماعية وشخصية بالغة الخطورة ذات نتائج سلبية علي المجتمع بأسرة سواء تمت خبرة التنمر داخل الأسرة أو البيئة المحيطة أو المؤسسة التعليمية أو حتى في الفضاء الإلكتروني، حيث يؤثر التنمر على النمو المعرفي والانفعالي والاجتماعي للأفراد داخل المجتمع، حيث ينبغي أن يتم التعلم الفعال في بيئة تربوية توفر للتلاميذ الأمن النفسي وحمايتهم من العدوان، فإن لدراسة هذه الظاهرة أهمية بالغة، ويرجع الاهتمام بتناول هذه الظاهرة إلي عدة أسباب منها ما يلي: (Smith, 2000)

1.الآثار المترتبة علي هذه الظاهرة وخاصة لدي التلاميذ مما دفعهم إلى الانتحار أو التفكير فيه.

2.وعي الأهالي بهذه الظاهرة وضغطهم علي المدارس لوقفه وعلي وسائل الإعلام للتوعية بها.

3.تعد هذه الظاهرة مؤشراً علي تحرك السلوك الإنساني لسلوك مشابه للسلوك الحيواني في الغابة، حيث لا بقاء للضعيف ولا احتكام إلا للغة لاقوة دون مراعاة لخلق قويم أو سلوك فاضل.

وهكذا يتضح أن التنمر يعد مشكلة تربوية واجتماعية وشخصية بالغة الخطورة ذات نتائج سلبية علي المجتمع بأسره والبيئة المدرسية بصفة عامة، وعلي النمو المعرفي والانفعالي والاجتماعي للفرد بصفة خاصة، حيث تلعب ظاهرة التنمر دوراً بالغ الخطورة في الإضرار بالجوانب النفسية للأفراد مما يضر بالأمن النفسي لهم ويقلل من الثقة بالنفس والتفاعل الاجتماعي، الأمر الذي يستلزم حمايتهم من السلوكيات العدوانية.

3. التنمر الإلكتروني: Cyberbullying ارتبطت الثورة التكنولوجية بظهور شبكة الإنترنت في صورتها الأولية التي اقتصر دورها على تبادل وتداول المعلومات، ومن ثم كانت النظرة إلى هذه الشبكة على أنها مصدر أو وسيلة يمكن عن طريقها نقل المعلومات وتداولها، ولقد حررت هذه الشبكة العنكبوتية الإنسان من قيود الزمان ومحددات المكان المفروضة عليه، حيث قدمت الإنترنت العديد من التطبيقات التي يمكن من خلالها الوصول إلى كم هائل من المعلومات، بما يتيح الاتصال والتواصل والتفاعلية بين المستفيدين.

وحدثت طفرة في استخدام شبكات التواصل الاجتماعية مع ظهور الأجيال المتقدمة من الشبكة العنكبوتية للويب، ومن أبرز تلك التطورات كان ظهور الجيل الثاني للويب Web 2.0 والذي اختلف اختلافاً جذرياً من الجيل الأول من الانترنت والذي اتسم بالواجهة الأحادية الاتجاه التي تغيب فيها التفاعلية interactivity بين الشبكة وإمكانياتها وبين المستخدم، في حين اتسم الجيل الثاني من الانترنت بالتفاعلية بين المستخدم وبين الواجهات الرسومية التي وفرتها الشبكة العنكبوتية من خلال التطبيقات المختلفة، والتي بلغت ذروتها بظهور شبكات التواصل الاجتماعية Social networks والتي ساهمت في القضاء على حاجز الزمان والمكان في التواصل بين المستخدمين.

ولقد ظهر مصطلح تقنيات "الجيل الثاني للويب" لأول مرة عام (2004) على يد كل من "أوريلي و داوريتي" O'Reilly & Dougherty، وقد استخدما هذا المصطلح لوصف الاتجاهات التقنية الحديثة ، وقد حددا لها مجموعة من الخصائص تتلخص في التفاعلية، والتعاون، ومشاركة المستخدم (Maness, 2006, 1). ومن ثم يمكن النظر إلى تطبيقات وتقنيات الجيل الثاني من الويب Web 2.0 على أنه أدوات ويب web tools يتميز محتواها بأنه مؤلف من أجزاء صغيرة على هيئة حزم معلوماتية. (Karrer, 2007)

وعلى الرغم من الأهمية البالغة لشبكات التواصل الاجتماعية والتي كان من أبرز صورها "فيسبوك"Facebook، "تويتير" Twitter، و"انستجرام" Instagram، وغيرها، إلا أن الاستخدام السيء لهذه الشكبات الاجتماعية جعلت من الأثار السلبية أمراً بالغ الخطورة، ولذا انتقلت السلوكيات التنمرية من الإطار التقليدي إلى الفضاء الإلكتروني، ومن ثم ظهر مصطلح التنمر الإلكتروني Cyberbullying، ويرى "باتشين وهيندوجا" (Patchin & Hinduja, 2006) أن التنمر الإلكتروني أصبح ظاهرة تمثل مصدراً للقلق الاجتماعي، ومن ثم زاد اهتمام العلماء في مجال العلوم الاجتماعية والإنسانية بهذه الظاهرة، نظراً لأنها أضحت ظاهرة منتشرة ولاسيما من خلال اتجاه البارعين من الطلبة في أمور التكنولوجيا إلى الفضاء الإلكتروني للقيام بمضايقة أقرانهم.

4. تعريف التنمر الإلكتروني وأبعاده: يمكن النظر إلى التنمر الإلكتروني على أنه تعمد وتكرار عن قصد ونية مبيتة لإساءة استغلال وسائل التواصل الاجتماعي، في إيذاء الضحية أو الضحايا من خلال أساليب مختلفة تشمل التخفي الإلكتروني، المضايقة الإلكترونية، القذف الإلكتروني، المطاردة الإلكترونية، ويتضمن ذلك الأبعاد الآتية:

أ) التخفي الإلكتروني Cyber Stealth: ويقصد بها تعرض الضحية للمضايقات من خلال قيام أحد الحسابات عبر وسائل التواصل الاجتماعي بالحشد ضد الضحية أو التحريض والإساءة أو المهاجمة بالفيروسات أو البرامج الضارة، أو الإرغام والاستغلال.

ب) المضايقات الإلكترونية Cyber Harassment: ويقصد بها تعرض الضحية للمضايقات من خلال قيام أحد الحسابات عبر وسائل التواصل الاجتماعي بالحشد ضد الضحية أو التحريض والإساءة أو المهاجمة بالفيروسات والبارمج الضارة، أو الإرغام والاستغلال.

ج) القذف الإلكتروني Cyber Libel: ويقصد به تعرض الضحية للسب والقذف من خلال التعليقات والرسائل البذيئة، واستلام الصور الإباحية، وتشوية السمعة، وتلفيق الصور، والضغط للإستغلال الجنسي.

د) المطاردة الإلكترونية Cyber Stalking: ويقصد بها تعرض الضحية للإصرار من قبل المتنمر الإلكتروني من خلال حساب وهمي أو عدة حسابات لترصده وإجباره على التواصل والملاحقة بقصد الترهيب والإستغلال. (رمضان عاشور حسين، 2016، 60 – 61)

5. أشكال التنمر الإلكتروني: يتخذ التنمر الإلكتروني العديد من الأشكال والتي تتفق فيما بينها في كونها أشكالاً متعددة للاعتداء على الآخرين من خلال التواصل معهم عن طريق شبكات التواصل الاجتماعية، ومن الأشكال الشائعة للتنمر الإلكتروني ما يلي: (Willard, 2007، رمضان عاشور حسين، 2016، 56)

1. الرسائل العدائية Flaming: ويشير إلى إرسال معارك على الإنترنت باستخدام الرسائل الإلكترونية مع لغة غاضبة ومبتذلة.

2. المضايقة Harassment: وتشير إلى إرسال رسائل مسيئة ومهينة وقاسية للضحية عبر البريد الإلكتروني.

3. تشوية السمعة (التحقير) Denigration: والتي تشير إلى إرسال أو نشر القيل والقال أو الشائعات حول شخص معين – الضحية – بهدف تشوية سمعته أو الصداقات.

4. انتحال الشخصية Impersonation: وتشير إلى تظاهر المتنمر الإلكتروني بأنه شخص آخر، ويقوم بالإرسال أو النشر للمواد الإلكترونية لجعل الضحية تقع في ورطة أو خطر يهدد سمعة الضحية أو الصداقات.

5. إفشاء الأسرار Outing: وتشير إلى تقاسم أسرار شخص ما أو معلومات محرجة أو الصور على الانترنت، مثل قيام المتنمر بتصوير الضحية في أوضاع غير لائقة باستخدام الوسائط الرقمية سواء الهواتف أو الكاميرات.

6. المخادع Tricky: وتشير إلى قيام المتنمر الإلكتروني بالتحدث مع الضحية في الكشف عن أسرار أو معلومات محرجة، ثم يقوم المتنمر الإلكتروني بتقاسمها على الإنترنت، من خلال إعادة توجيه الرسائل إلى العديد من الأصدقاء.

7. الاستبعاد Exclusion: ويشير الاستبعاد إلى قيام المتنمر بصورة قصدية وقاسية باستثناء شخص من جماعة على الإنترنت، مثال على ذلك أن يتم حظر إحدى الفتيات من روابط الصداقة بين كل الأشخاص بالمدرسة.

8. المضايقة الإلكترونية Cyber Stalking: وتشير إلى المضايقات المتكررة والشديدة والتشوية التي يتضمن تهديدات أو يخلق خوف كبير، مثل أن يقوم المتنمر الإلكتروني باختراق الحساب الشخصي للضحية، ويقوم بإرسال الشائعات السيئة إلى أصدقاء الضحية، كما يتم إرسال صور جنسية موحية أنها تتم تبادله معه شخصياً عبر المناقشة Chat، وذلك جنباً إلى جنب مع عنوان البريد الإلكتروني ورقم الهاتف المحمول للضحية.

6. مدى شيوع التنمر الإلكتروني: منذ تسعينيات القرن الماضي وازداد الاهتمام بظاهرة التنمر، ومنذ شيوع الجيل الثاني من الويب Web 2.0 بتطبيقاته التفاعلية والتى ازدهرت بظهور الشبكات الاجتماعية، استقطب هذه الشبكات الأفراد لاستخدام أدواتها وأتاحت لهم الفرصة للإطلاع على المعلومات وأيضًا تحرير البيانات وعرض المعلومات والبيانات والأفكار، ويؤدي ذلك إلي تبادل الأفكار والمعلومات بين المتعلمين (Friedland et al., 2008)، كما تشجع الخدمات والأدوات التكنولوجية القائمة على تطبيقات الجيل الثاني من الويب web 2.0 المتعلم على إضفاء طابع الشخصية الاجتماعية والتعاونية والديناميكية من خلال العملية التعليمية، والحصول على المعلومات من مختلف مصادرها بأساليب

مختلفة من صفحات الويب والتفاعل معها (زينب أمين، 2009)، وارتبط ذلك بزيادة معدلات سلوكيات التنمر الإلكتروني والممارسات العدوانية والتي تظهر بكثرة أثناء استخدام الأفراد لشبكات التواصل الاجتماعية.

ولقد أجريت العديد من الدراسات التي أفادت بمعدلات مرتفعة لشيوع التنمر الإلكتروني، فقد أظهرت نتائج دراسة "روبرت وتوكاناجا" (Robert & Tokunaga, 2010) أن ما نسبته (20– 40%) من الشباب أفادو بتعرضهم للتنمر الإلكتروني على الأقل مرة واحدة في حياتهم، كما يرى "جوستون باتشين" (Justin Patchin, 2010) المدير المشارك لموقع مركز أبحاث التنمر الإلكتروني أن الأرقام تزيد عن ذلك ، حيث يتم التنمر الإلكتروني من خلال الأجهزة الإلكترونية والتي تتضمن الهواتف المحمولة وأجهزة الكمبيوتر، والأجهزة اللوحية، كذلك وسائل الاتصال والتي تتضمن مواقع الاعلام الاجتماعية، والرسائل النصية، والدردشة، ومواقع الانترنت.

وفي ذات السياق، أشارت نتائج دراسة "جوفونين وجروس" (Juvonen & Gross, 2008) أن التنمر يمثل مشكلة وطنية وتتسم بالشيوع على مدى كبير من الأفراد ولاسيما في المؤسسات التعليمية والتي تؤثر على الملايين من الطلاب، ومع ازدياد التقدم في الاتصالات الإلكترونية، لم تعد قاصرة على المدرسة، حيث امتد التنمر إلى الفضاء الإلكتروني، فقد طبقت دراسته على عينة مكونة من (1000) فرد من المراهقين المجهولين على الإنترنت ممن تتراوح أعمارهم الزمنية بين (12 – 17) سنة، ولقد أظهرت النتائج أن (72%) من أفراد عينة الدراسة قد تعرضوا فيما لا يقل مرة واحدة لخبرة التنمر الإلكتروني، وكان من أكثر الأساليب شيوعاً عبر شبكة الإنترنت توجيه الشتائم والإهانات والرسائل الفورية والتهديدية، وأظهر ثلث الضحايا معرفة مرتكبي التنمر الإلكتروني، وقد ظهر علاقة موجبة طردية بين معدل التنمر الإلكتروني ومعدل القلق الاجتماعي، حيث أفادت ما نسبته (90%) من أفراد العينة أنهم لم يخبروا أولياء أمورهم أو الراشدين

عن تعرضهم للتنمر الإلكتروني، ولم تستخدم الأدوات الرقمية إلا من قبل مجموعة قليلة من المتنمرين إلكترونياً.

7. أليات قياس التنمر: يعد تصميم أدوات قياس لسلوكيات التنمر أمراً غاية في الأهمية وضرورة حتمية نظراً لظهور ونشأة سلوكيات التنمر وآثارها السلبية، هذا بالإضافة إلى أهميتها في الوقوف على مدى فاعلية برامج التدخل العلاجية والتي يتمثل الهدف الرئيس لها في الحد من سلوكيات التنمر، ومن ثم ينبغي أن يتم الوقوف على طبيعة خبرات التنمر على الآخرين وكذلك الوقوع ضحية للتنمر من خلال مقاييس صادقة وثابتة (Thomas, Connor, & Scott, 2015). وتتضمن المقاييس الفعالة لقياس التنمر والتنمر الإلكتروني تقيم مدى شيوع سلوكيات التنمر الجسدي (مثل التعدي بالضرب على الآخرين، أو ركلهم)، التنمر اللفظي (مثل التنابذ بالألقاب، تهديد الآخرين)، كذلك التنمر ذو الطبيعة الاجتماعية (ويتضمن إطلاق الشائعات، والاستبعاد الاجتماعي) (Gladden et al., 2014)، أضف إلى ذلك التنمر الإلكتروني والذي يعد أحدث أشكال التنمر (Thomas et al., 2015).

ومن بين أبرز المقاييس ذائعة الصيت في قياس سلوكيات التنمر هو مقياس "أولويوس لخبرات التنمر والوقوع ضحية للتنمر" المعدل Revised Olweus Bully/Victim Questionnaire (R-OBVQ) (Olweus, 1993, 2006) والذي يقيس خبرات التنمر والتنمر الإلكتروني والذي أظهرت العديد من الدراسات الكفاءة السيكومترية له وقدرته على التمييز بين الجوانب المختلفة للتنمر، الأمر الذي يعزز استخدامه في العديد من الدراسات حول العالم. وينقسم المقياس إلى جزئين، يشير الجزء الأول (الأسئلة من 5 – 24) إلى بدء سلوكيات التنمر الموجهة نحو الأطفال ممن يقومون بالاستجابة على بنود المقياس، في حين يشير القسم الثاني للمقياس (الأسئلة من 25 – 40) إلى سلوكيات التنمر التي يقوم بها نحو الآخرين. ومن ضمن المقاييس واسعة الانتشار في مجال قياس سلوكيات التنمر هو مقياس "كاليفونيا لسلوكيات المتنمر والضحية" California Bullying

Victimization Scale (CBVS) (Felix et al., 2011) والذي يهدف في الأساس إلى قياس النية إلى إيذاء الآخرين وتكرار هذه السلوكيات، وكذلك انعدام التعادل في ميزان القوة بين المتنمر والضحية.

ومن ضمن هذه المقاييس المستخدمة لقياس سلوكيات التنمر هو مقياس "سلوكيات التنمر للأطفال والبالغين" ذو العشرين مفردة Child Adolescent Bullying Scale (CABS) (Strout, et al., 2018) والذي تم تصميمه خصيصاً للوقوف على مستوى سلوكيات التنمر لدى كل من الأفراد والمراهقين. ويعتبر مقياس CABS هى أول أداة لقياس سلوكيات التنمر صُممت على أساس التعريف الإتحادي لمفهوم التنمر بين الأطفال والمراهقين (Gladden, Vivolo-Kantor, Hamburger, Lumpkin, 2014 &). ومما يجدر ذكره أن التحديد الدقيق لسلوكيات التنمر له فائدة كبيرة في التأثير على الصحة العامة في كامل المجتمع بأسره، ومن ثم قام الاتحاد الفيدرالي للوقاية من السلوك التنمري بتقديم التوجيه اللازم للحد من تلك السلوكيات. (Strout, et al., 2017)

وفي ذات السياق، قامت مجموعة من الباحثين بجامعة "كوينزلاند" Queensland University بتطوير مقياس للوقوف على ممارسات التنمر التقليدي والتنمر الإلكتروني لدى المراهقين وهو مقياس "سلوكيات التنمر والتنمر الإلكتروني لدى المراهقين The Bullying and Cyberbullying Scale for Adolescents (BCS-A) والذي يمثل نموذجاً لأداة القياس متعددة الأبعاد لتحديد سلوكيات التنمر لدى المتنمر والوقوع ضحية للتنمر بين جموع المراهقين، وتتكون الصورة النهائية للمقياس من جزئين: خبرات الوقوع ضحية للتنمر victimization، وخبرات القيام بالتنمر على الآخرين perpetration، ويتكون كل جزء منها من 13 مفردة، الأمر الذي يجعل كل قسم منها يتكون من أربعة أجزاء فرعية تتضمن: التنمر الجسدي، التنمر اللفظي، التنمر الاجتماعي، وكذلك التنمر الإلكتروني (Thomas, et al., 2019). ولقد أظهر استعراض الدراسات السابقة وثيقة الصلة

بهذا أن هناك دراستان فقط تم إجراؤها للتحقق من الكفاءة السيكومترية للمقياس BCS-A ، كانت أول هاتين الدراستين هي تلك الدراسة التي أجراها مصممو المقياس ذاته (Thomas, et al., 2019) والتي أجريت على عينة من المراهقين بأستراليا تم اختيارها من 10 مدارس ثانوية تم تطبيق المقياس عليهم على مرحلتين التطبيق الأساسي والتطبيق التتبعي، واشتملت العينة على ن= 1217 ، بمتوسط عمري قدره = 14 سنة، وبلغ عدد الذكور في العينة 66.2%. ولقد أظهرت نتائج الدراسة أن المقياس صادق من ناحية صدق المحتوى والصدق التلازمي (مع مقاييس المشكلات الداخلية والخارجية للتعلق المدرسي، والدعم الاجتماعي، وكذلك الشخصية)، وكذلك الصدق التنبؤي والذي استمر لمدة 6 أشهر.

أما الدراسة الثانية للتحقق من الكفاءة السيكومترية لمقياس مقياس "سلوكيات التنمر والتنمر الإلكتروني لدى المراهقين The Bullying and Cyberbullying Scale for Adolescents (BCS-A) كانت دراسة Özbey & Başdaş (2020) والتي كانت عينتها الرئيسة تشتمل 600 من المراهقين الأتراك، ممن يتراوح عمرهم الزمني 12 – 18 سنة. ولقد أظهرت نتائج الدراسة أن مقياس BCS-A يتسم بدرجة كبيرة من الصدق والثبات، وأنه يتسم بالكفاءة السيكومترية اللازمة لقياس التنمر والتنمر الإلكتروني لدى المراهقين ممن يبلغون 12 – 18 سنة. ولقد بلغ معامل صدق المحتوى (0.733)، ولقد بلغت تشبعات عبارات المقياس في بعد الوقوع ضحية لسلوك التنمر أعلى من 0.630، وفي البعد الخاص بقيام الفرد بالسلوك التنمري أعلى من 0.679، وفيما يتعلق بثبات المقياس فقد بلغ معامل الثبات "ألفا-كرونباخ" بالنسبة للمقياس الفرعي المتعلق بالوقوع ضحية للسلوك التنمري ما بين (0.806 – 0.606)، في حين بلغ معامل الثبات "ألفا-كرونباخ" بالنسبة للمقياس الفرعي المتعلق بقيام الفرد بسلوكيات التنمر ما بين (0.815 – 0.616). ولقد كانت درجات استجابات العينة في التطبيق القبلي

والتطبيق البعدي متطابقين، حيث كان معامل الارتباط (0.559) والذي يعد معدلاً مرتفعاً.

3) إدمان شبكات التواصل الاجتماعية

يشهد عالمنا المعاصر ثورة هائلة فى تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات ظهرت آثارها فى مختلف جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتعليمية والصناعية، وقد نتج عن هذه الثورة مواقع عديدة للتواصل الاجتماعي ساعدت على تطوير منظومة العلاقات الاجتماعية بين الأفراد والجماعات والشعوب دون التقيد بالحواجز المكانية والزمانية، وأتاحت كذلك التواصل الفورى المباشر وتداول المعلومات بأقل جهد وتكاليف ممكنة، مما جعلها أدوات أساسية لا يمكن الاستغناء عنها أو تجاهلها. (السيد أبوخطوة وأحمد الباز، 2014، 189)

وتقدم الشبكات الاجتماعية Social Networks مجموعة من الخدمات للمستخدمين مثل الرسائل الخاصة والبريد الإلكتروني والفيديو والتدوين ومشاركة الملفات وغيرها من الخدمات، وقد أحدثت تلك الشبكات الاجتماعية تغييراً كبيراً في آليات الاتصال والمشاركة بين الاشخاص والمجتمعات وتبادل المعلومات، وتجمع تلك الشبكات الاجتماعية الملايين من المستخدمين في الوقت الحالي، وتنقسم تلك الشبكات الاجتماعية حسب الأغراض فهناك شبكات تجمع أصدقاء الدراسة، وأخرى تجمع أصدقاء العمل بالإضافة لشبكات التدوينات المصغرة، ومن أشهر الشبكات الاجتماعية الموجودة حالياً: فيسبوك Facebook، وماي سبيس Myspace، وتويتر Twitter، وهاي فايف Hi–five، وأوركت Orchit، والشبكة العربية عربيز Arabize. (أحمد حسن الليثي، 2013، 53)

1. تعريف شبكات التواصل الإجتماعية: ولقد ظهرت العديد من التعريفات لمصطلح شبكات التواصل الاجتماعية Social networks والتي كان من أبرزها أنها تلك التطبيقات والمنابر dialogue ووسائل الإعلام عبر شبكة الإنترنت التى تهدف إلى تسهيل التفاعل والتعاون وتبادل المعلومات" (Richter &

Koch, 2007)، وأنها "مشاركة اتصالية عبر الإنترنت حيث يتم تداول الصور والفيديوهات والأخبار والمقالات والمدونات الصوتية للجمهور عبر مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة" (Evans, 2012)، ومن ثم فهي " تلك العملية التي تتألف من أدوات التواصل الاجتماعي عبر شبكة الإنترنت، والمحتوى المنشور والمتبادل عبر تلك القنوات بين الجهات المختلفة (أفراد/أفراد)، أو (أفراد/منظمات)، أو (منظمات/منظمات)." (Keitzman, et al., 2011)، ولذا تكون محصلة ذلك أن شبكات التواصل الاجتماعية تمثل " تلك الوسائط التي نستخدمها لنكون اجتماعيين" (Safko, 2010, 3)

2. تعريف إدمان شبكات التواصل الاجتماعية: وعلى الرغم من الفوائد الكثيرة التي يحصلها مستخدمو شبكات التواصل الاجتماعية، إلا أن هناك العديد من الآثار السلبية الجسدية والنفسية والاجتماعية والثقافية التى قد تحدثها ومع تزايد الإقبال على شبكة الإنترنت ولاسيما شبكات التواصل الاجتماعية وسوء استخدامها متمثلًا فى قضاء وقت طويل فى الإبحار فيها، ظهر ما يسمى" إدمان الإنترنت"، وفيما بعد "إدمان شبكات التواصل الاجتماعي" كظاهرة لا يمكن تجاهلها، وهذه الظاهرة التى تساعد على التفاعل على مواقع التواصل الاجتماعي التى يصبح مدوامة وتواصلاً مستمراً بين الشباب، وبعضهم حتى يصبح إدماناً، لا يستطيعون البعد عن المواقع، ويمكن تعريف هذه ظاهرة إدمان شبكات التواصل الاجتماعية بأنها "حالة من الاستخدام المرضى وغير التوافقي الذى يؤدى إلى اضطرابات إكلينيكية، ويحمل الإنسان على الهروب التدريجي من الواقع إلى عالم الخيال"(عطا الله الخالدي، 2008، 227).

3. أنواع إدمان شبكات التواصل الاجتماعي: على الرغم من التوصل إلى تعريف شامل لمصطلح إدمان شبكات التواصل الاجتماعية، إلا أن هناك العديد من الأنماط التي تندرج تحت هذا العنوان العريض، حيث أن هناك العديد من

أنماط إدمان شبكات التواصل الاجتماعية، ومن أبرز تلك الأنماط ما يلي: (خيري عثمان، 2006، 152)

1. **الإدمان المالى:** يقوم الشخص بالصرف المالي على الشبكة فى ما ليس له حاجة فيه كالقمار والدخول فى المزادات وأسواق المال لأجل المتعة لا التجارة الحقيقية.
2. **إدمان الدردشة:** وفيه يستغني مستخدموالإنترنت بعلاقاته للإلكترونية عن علاقاته الواقعية.
3. **الإدمان الجنسي:** يقوم مستخدم الإنترنت بفتح المواقع الإباحية وغرف المحادثة الرومانسية، وقد يربط هذا بعدم الإشباع العاطفي لدى الشخص أو بمعاناته من حالة نفسية معينة.
4. **الإدمان المعرفي:** هو انبهار الشخص بحجم المعلومات المتوفرة على الشبكة لدرجة انصرافه عن واجبات حياته الأساسية.
5. **إدمان الألعاب:** يقوم بالألعاب المتوفرة على الشبكة بحيث تؤثر على الوظائف الأساسية فى الواقع كالدراسة والعمل والواجبات المنزلية.

4. الآثار السلبية لإدمان شبكات التواصل الاجتماعية: ويوجه بعض المتخصصين انتقادات لها، معتبرين أنها تعمل على عزلة الأفراد وتحد من التفاعل الاجتماعي، إذ أن إساءة الاستخدام قد تقود إلى التفكك الاجتماعي والخداع السياسي والتشهير والانتحار وانتهاك الخصوصة وجرائم الإنترنت (Eid and Ward, 2009)، كما أن بعض الأبحاث تشير إلى أنها تستخدم من قبل نسبة كبيرة من الأفراد كبديل للتواصل والتفاعل المباشر بين الأفراد، أى قضاء العلاقات الافتراضية على العلاقات الواقعية (Kujath, 2011).

كما يعد إضاعة الوقت من أبرز السلبيات التى توجه شبكات التواصل الاجتماعي، فالعديد من الطلبة يقضون وقتاً طويلاً على تلك الشبكات دون فائدة، على حساب متطلباتهم الأكاديمية، وواجباتهم الأخرى لذا فإن هنالك العديد من

الدراسات تؤكد الارتباط الوثيق بين طول الوقت الذى يقضيه الفرد على تلك الشبكات وتدني الأداء الأكاديمي (Ahmed & Qazi, 2011)، ومن المظاهر السلبية التى ترافقت واستخدام شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية، نشر صور ومقاطع فيديو للآخرين، كما يفعل بعض الطلبة بنشر صور لهم ولزملائهم تتعارض مع السياسة العامة لجامعاتهم (Miller, Parsons & Lifer, 2010)، ويندرج ذلك تحت ما يطلق عليه سلوكيات التنمر الإلكتروني وهو استخدام المنصات الإلكترونية وشبكات التواصل الاجتماعية من أجل التشهير بالآخرين وإلحاق التهم والفضائح بهم، والخوض في أعراضهم والقذف وغيرها من الجرائم الأخلاقية التي كانت تقترف في الواقع الفعلي من قبل، وانتقلت الآن إلى الفضاء الإلكتروني.

5. إدمان الشبكات الاجتماعية في ضوء نظرية التفاعل الرمزي: تعد نظرية التفاعل الرمزي Symbolic Interaction في تفسير ظاهرة إدمان مواقع الشبكات الاجتماعية إحدى النظريات المفسرة والنفسية والاجتماعية وهي تنظر للأفراد على أنهم كائنات اجتماعية دائمة التفاعل فيما بينها رموز ومعاني مشتركة، ويقصد بالرموز مجموعة من الإشارات المصطنعة يستخدمها الأفراد فيما بينهم لتسهيل عملية التفاعل ويقصد بها عند "جورج ميد" اللغة، وعند "بلومر" المعاني، وعند "جوفمان" الانطباعات، ويرى علماء هذه النظرية أن التفاعل هو الوسيلة الأساسية لإيجاد الاندماج بين الأفراد والجماعات، كما ينمو هذا التفاعل من خلال المساندة الاجتماعية المتبادلة بين الأفراد المتفاعلين ونظرية التفاعل الرمزي في حاجة للاهتمام ببعض المفاهيم المهمة كالدوافع الإنسانية والحاجات النفسية والاجتماعية والانفعالات واللاشعور حيث أن هذه المفاهيم لم تحظ بالاهتمام الكافي بالرغم من أن هذه المفاهيم لها دور بالغ في عملية التفاعل بين الأفراد (إبراهيم بيومي، ماجدي محفوظ، 2006، 97 – 113).

ويمكن تفسير إدمان شبكات الويب الاجتماعية من منظور التفاعلية الرمزية كتوجه رئيس حيث أن إدمان شبكات الويب الاجتماعية وهو في جوهره إدمان للتفاعل مع رواد هذه الشبكات، وقد يحدث بسب سعي الشباب لإشباع بعض حاجاتهم النفسية والاجتماعية من خلال هذه الشبكات، حيث أن التفاعل عبر هذه الشبكات هو سلوك مدفوع لإشباع حاجات الفرد النفسية والاجتماعية (أحمد الليثي، 2013، 14).

6) منهجية البحث وأدواته:

يعتمد البحث على منهج البحث الوصفي الارتباطي Descriptive Correlative Design، وتهدف البحوث الوصفية إلى وصف ظواهر أو أحداث معينة، وجمع الحقائق والمعلومات والملاحظات عن هذه الظاهرة أو تلك الأحداث، ووصف الظروف الخاصة بها، وتقرير حالتها كما توجد عليه في الواقع، وتشمل البحوث الوصفية أنواعاً فرعية متعددة تشمل: الدراسات المسحية، ودراسات الحالة، ودراسات النمو أو الدراسات التطويرية.

ويسير المنهج الوصفي وفق مجموعة من الخطوات هي: 1) أهمية الحاجة إلي حل هذه المشكلة، 2) صياغة الأهداف، 3) وضع فروض البحث أو التساؤلات العلمية، 4) اختيار عينة البحث المناسبة، 5) اختيار أساليب جمع البيانات أو إعدادها وتقنينها، 6) القيام بالتطبيق من خلال الملاحظات الموضوعية والدراسات المسحية بطريقة منظمة، 7) وضع قواعد لتصنيف البيانات تتسم بالدقة، 8) وضع النتائج وتحليلها وتفسيرها في عبارات واضحة ومحددة، في محاولة لاستخلاص تعميمات تؤدي إلي تقدم المعرفة، ووضع الحلول المناسلة للمشكلة موضوع الدراسة. (فاطمة عوض صابر، ميرفت علي خفاجة، 2002، 88).

ولما كان التعميم مطلباً ضرورياً للدراسات الوصفية حتى يمكن من خلاله استخلاص أحكام تصدق على مختلف الفئات المكونة للظاهرة موضوع البحث،

فإنه لا بد من تصنيف الأشياء أو الوقائع أو الظواهر على أساس معيار محدد (سامي محمد ملحم، 2002، 353)، وفي سياق متصل، تقوم البحوث الارتباطية على جمع البيانات من عدد من المتغيرات، وتحديد ما إذا كانت هناك علاقة بينها، وإيجاد قيمة تلك العلاقة والتعبير عنها بشكل كمي من خلال ما يسمى بمعامل الارتباط correlation coefficient (سامي محمد ملحم، 2002، 379).

ومن ثم يتبي البحث الحالي المنهج الوصفي على وصف الظاهرة المبحوثة وصفاً دقيقاً من خلال بيان الأبعاد المختلفة المكونة لظاهرة التنمر الإلكتروني كما يفيد هذا المنهج البحثي في بيان علاقة الظاهرة المدروسة التنمر الإلكتروني" في علاقته بالمتغيرات النفسية الأخري وهي إدمان شبكات التواصل الاجتماعية، بالإضافة إلى سمات الشخصية.

7) أدوات البحث:

تم استخدام ثلاثة أدوات رئيسة لتحقيق أهداف الدراسة والتي تمثلت فيما يلي:

أ) مقياس "سلوكيات التنمر والتنمر الإلكتروني لدى المراهقين The Bullying and Cyberbullying Scale for Adolescents (BCS-A) (ترجمة وتقنين الباحثة)

قام مجموعة من الباحثين بجامعة "كوينزلاند" Queensland University بتطوير مقياس للوقوف على ممارسات التنمر التقليدي والتنمر الإلكتروني لددى المراهقين، وهو مقياس "سلوكيات التنمر والتنمر الإلكتروني لدى المراهقين The Bullying and Cyberbullying Scale for Adolescents (BCS-A) والذي يمثل نموذجاً أداة القياس متعددة الأبعاد لتحديد سلوكيات التنمر لدى المتنمر والوقوع ضحية للتنمر بين جموع المراهقين، وتتكون الصورة النهائية من جزئين، خبرات الوقوع ضحية للتنمر وخبرات القيام بالتنمر على الآخرين، يتكون كل جزء منها من 13 مفردة، الأمر الذي يجعل كل قسم منها يتكون من أربعة أجزاء فرعية

تتضمن: التنمر الجسدي، التنمر اللفظي، التنمر الاجتماعي، وكذلك التنمر الإلكتروني (Thomas, et al., 2019).

التحقق من الكفاءة السيكومترية: تم حساب الخصائص السيكومترية كما يلي:

أ. الصدق البنائي: تم إجراء التحليل العاملي مقياس "سلوكيات التنمر والتنمر الإلكتروني لدى المراهقين The Bullying and Cyberbullying Scale for Adolescents (BCS–A)، وذلك بعد تطبيقه على عينة سيكومترية قوامها (114) من المراهقين بمدينة الغردقة ممن يمثلون نفس أفراد المجتمع الأصلي للبحث، وقد تم الأخذ بمحك كايزر Kaiser لمعرفة حد الدلالة الإحصائية للتشبعات، وهو اعتبار التشبعات التي تصل إلى (0.30) فأكثر تشبعات دالة، ويوضح جدول (1) نتائج التحليل العاملي لعبارات مقياس "سلوكيات التنمر والتنمر الإلكتروني لدى المراهقين".

جدول (1) الجذور الكامنة ونسبة التباين في أبعاد مقياس "سلوكيات التنمر والتنمر الإلكتروني لدى المراهقين"

م	البعد	الجذور الكامنة	نسبة التباين	الشيوع
4	التنمر الإلكتروني (متنمر)	10.027	38.57%	.877
2	التنمر الإلكتروني (ضحية)	1.824	7.017%	.838
3	التنمر التقليدي (متنمر)	1.501	5.773%	.772
1	التنمر التقليدي (ضحية)	1.355	5.211%	.769
	الدرجة الكلية للمقياس		**56.57%**	

أسفر التحليل العاملي لمقياس ""سلوكيات التنمر والتنمر الإلكتروني لدى المراهقين" عن وجود أربعة جذور كامنة هي على الترتيب: 10.027 بنسبة تباين قدرها 38.57% ، ثم يليها 1.824 بنسبة تباين قدرها 7.017%، ثم 1.501 بنسبة تباين قدرها 5.773%، وأخيراً 1.355 بنسبة تباين قدرها 5.211%، ولقد بلغ الجذر الكامن للدرجة الكلية للمقياس 56.57%.

جدول (2) نتائج التحليل العاملي لعبارات مقياس " سلوكيات التنمر والتنمر الإلكتروني لدى المراهقين"

القسم الأول: الوقوع ضحية لسلوكيات التنمر التقليدي والإلكتروني			القسم الثاني: القيام بسلوكيات التنمر التقليدي والإلكتروني		
العبارات	التشبع	الشيوع	العبارات	التشبع	الشيوع
1	.613	.664	1	.723	.741
2	.501	.754	2	.630	.584
3	.728	.570	3	.687	.604
4	.607	.609	4	.696	.584
5	.630	.562	5	.625	.571
6	.639	.596	6	.696	.588
7	.598	.484	7	.707	.617
8	.622	.773	8	.720	.652
9	.599	.615	9	.553	.645
10	.717	.578	10	.732	.616
11	.699	.513	11	.731	.635
12	.664	.545	12	.728	.574
13	.524	.702	13	.600	.389

يتضح من جدول (2) أن تشبعات عبارات المقياس مرتفعة حيث تراوحت بين 501. إلى 732. ، كما كانت معدلات الشيوع مرتفعة حيث تراوحت بين 484. إلى 741. والتي كانت مرتفعة مما يشير إشرة واضحة إلى صدق المقياس وكفاءته للتطبيق كأحد أدوات القياس في البحث.

ب- الاتساق الداخلي للمقياس: تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وذلك بعد تطبيق المقياس على عينة سيكومترية قوامها 114 طالباً وطالبة في المرحلة الثانوية بمدينة الغردقة من نفس مجتمع البحث الأصلي، ويوضح جدول (3) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه.

جدول (3) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه

أبعاد المقياس	العبارة	معامل الارتباط	أبعاد المقياس	العبارة	معامل الارتباط
البعد الأول: الوقوع ضحية للتنمر التقليدي	1	.354**	البعد الثالث: القيام بسلوكيات التنمر التقليدي	1	.380**
	2	.314**		2	.545**
	3	.670**		3	.710**
	4	.692**		4	.699**
	5	.686**		5	.592**
	6	.677**		6	.714**
	7	.648**		7	.724**
	8	.516**		8	.592**
البعد الثاني: الوقوع ضحية للتنمر الإلكتروني	1	.593**	البعد الرابع: القيام بسلوكيات التنمر الإلكتروني	1	.652**
	2	.700**		2	.774**
	3	.628**		3	.760**
	4	.662**		4	.814**
	5	.521**		5	.616**

يتضح من جدول (3) أن معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه دالة إحصائياً عند مستوى 0.01.

كما تم حساب معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس التنمر والتنمر الإلكتروني لدى المراهقين في علاقتها ببعضها البعض وكذلك في علاقتها بالدرجة الكلية للمقياس، ويوضح جدول (4) مصفوفة معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس التنمر والتنمر الإلكتروني لدى المراهقين والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (4) مصفوفة معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس سلوكيات التنمر والتنمر الإلكتروني لدى المراهقين والدرجة الكلية (ن = 114)

أبعاد المقياس	الوقوع ضحية للتنمر التقليدي	الوقوع ضحية للتنمر الإلكتروني	القيام بسلوكيات التنمر التقليدي	القيام بسلوكيات التنمر الإلكتروني
الوقوع ضحية للتنمر التقليدي	-	.630**	.685**	.622**
الوقوع ضحية للتنمر				

الإلكتروني	.630**	-	.749**	.645**
القيـــام بســـلوكيات التنمر التقليدي	.685**	.749**	-	.799**
القيـــام بســـلوكيات التنمر الإلكتروني	.622**	.645**	.799**	-

يتضح من جدول (4) أن قيم معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس سلوكيات التنمر والتنمر الإلكتروني لدى المراهقين والدرجة الكلية لد تراوحت بين .622**، و .799**. ولقد كانت جميعها قيم دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 ، وبذلك يكون قد تم التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس.

ج- الثبات: تم حساب ثبات درجات المقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ، وإعادة تطبيق الاختبار بعد أسبوعين من التطبيق الأول، وكذلك معادلة جتمان، ويوضح جدول (5) قيم معاملات الثبات لأبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (5) قيم معاملات الثبات باستخدام ألفا كرونباخ، وإعادة الاختبار، ومعادلة جتمان لأبعاد المقياس والدرجة الكلية (ن=114)

م	الأبعاد	ألفا-كرونباخ	إعادة الاختبار	معادلة جتمان
1	**البعد الأول: الوقوع ضحية للتنمر التقليدي**	.782	.857	.666
2	**البعد الثاني: الوقوع ضحية للتنمر الإلكتروني**	.814	.843	.876
3	**البعد الثالث: القيام بسلوكيات التنمر التقليدي**	.758	.931	.832
4	**البعد الرابع: القيام بسلوكيات التنمر الإلكتروني**	.883	.864	.945

يتضح من جدول (5) أن قيم معاملات الثبات لأبعاد مقياس سلوكيات التنمر والتنمر الإلكتروني لدى المراهقين، والدرجة الكلية له باستخدام معامل ألفا-كرونباخ تراوحت بين .782، و .883، وباستخدام إعادة تطبيق الاختبار تراوحت بين .843، و .931، وكذلك معادلة جتمان تراوحت بين .666، و .945، وجميعها معاملات ثبات مقبولة إحصائياً، مما يدعو إلى الثقة في النتائج التي يمكن التوصل إليها عند استخدام المقياس.

كما تم حساب معاملات الثبات لمفردات مقياس سلوكيات التنمر والتنمر الإلكتروني لدى المراهقين في حال حذف المفردة، ويوضح جدول (6) معاملات الثبات في حال حذف المفردة.

جدول (6) معاملات الثبات في حال حذف المفردة لمقياس سلوكيات التنمر والتنمر الإلكتروني

أبعاد المقياس	العبارة	معامل الثبات	أبعاد المقياس	العبارة	معامل الثبات
البعد الأول: الوقوع ضحية للتنمر التقليدي	1	.903	البعد الثالث: القيام بسلوكيات التنمر التقليدي	1	.903
	2	.902		2	.902
	3	.901		3	.901
	4	.901		4	.901
	5	.901		5	.901
	6	.901		6	.901
	7	.901		7	.901
	8	.902		8	.901
البعد الثاني: الوقوع ضحية للتنمر الإلكتروني	1	.902	البعد الرابع: القيام بسلوكيات التنمر الإلكتروني	1	.902
	2	.901		2	.901
	3	.901		3	.901
	4	.901		4	.901
	5	.902		5	902

يتضح من جدول (6) أن معاملات الثبات "ألفا – كرونباخ" لمفردات المقياس في حال حذف المفردة كانت كبيرة للغاية فقد تراوحت بين 901. ، إلى 903.، الأمر الذي يشير إلى كفاءة مقياس سلوكيات التنمر والتنمر الإلكتروني لدى المراهقين للتطبيق على عينة البحث.

ب) مقياس "بيرجين" لإدمان شبكات التواصل الإجتماعية

Bergen Facebook Addiction Scale (BFAS)

(ترجمة وتقنين الباحثة)

تم تصميم مقياس بيرجين لإدمان الفيسبوك The Bergen Facebook Addiction Scale من خلال فريق من الباحثين بجامعة "بيرجين" Bergen بالنرويج (2012) CeCilieSchou Anderassen، حيث قام فريق عمل بقيادة الدكتورة "سيسلى أندراسين" عام 2012 Cecile Andreassen et al بتصميم مقياس لأعراض إدمان الفيسبوك ولقد صمم هذا المقياس لقياس ستة أعراض رئيسية لإدمان الفيسبوك (Griffiths, 2005) وهى: مدى بروز ظاهرة إدمان الفيسبوك، تعديل الحالة المزاجية، التهاون فى أداء الواجبات، الظواهر الانسحابية، الصراع، وكذلك الأعراض الانتكاسية، ولقد تكون المقياس في صورته النهائية من 18 مفردة موزعة على 6 أبعاد رئيسة، هي: بروز الظاهرة salience، التعاطى مع هذه الظاهرة (التسامح) tolerance، تحسين الحالة المزاجية mood modification، الانتكاس relapse ، الإنسحاب withdrawal، الصراع conflict. ويستخدم المقياس نموذج ليكرت Likert الخماسي لتصحيح المقياس حيث يوضع (1) نادراً جداً، (2) نادراً، (3) أحياناً، (4) بإستمرار، (5) عادة.

وتدل الدرجة المرتفعة على مقياس "بيرجين" لإدمان الفيسبوك على مستوى مرتفع من إدمان استخدام شبكة التواصل الاجتماعي "فيسبوك" (Andreassen, Torsheim, and Pallsen, 2012, 505). وفيما يلى شرح موجز للأبعاد الست لمقياس بيرجين لإدمان الفيسبوك:-

1. بروز الظاهرة Salience: يقصد بهذا البعد من أبعاد إدمان الفيسبوك أن يصبح الفيسبوك أهم نشاط يقوم به الشخص فى حياته، ومن ثم يسيطر على تفكيره ومشاعره وسلوكياته مما يشغله عن باقى أنشطة حياته.

2. الإنزلاق لإدمان الفيسبوك Tolerance: يقصد بهذا البعد تلك العملية التى يبدأ فيها الإنسان فى الانزلاق إلى قضاء المزيد من الوقت فى استخدام الفيسبوك.

3. تعديل الحالة المزاجية Mood Modification: يشير هذا البعد إلى الخبرات الشخصية التى يمر بها الفرد كنتيجة مباشرة للإندماج فى استخدام الفيسبوك، ولقد أطلق جريفيث Griffiths (1995، 1997) على هذا البعد مصطلح يوفريفا Euphoria.

4. الأعراض الانسحابية Withdrawal: يشير هذا البعد إلى تلك المشاعر غير السارة أو تلك التى تتضمن مجهودات جسدية قاسية عندما يحاول التوقف عن استخدام الفيسبوك أو حتى التقليل من استخدامه. وتتضمن أيضًا الأعراض الانسحابية تغير المزاج وتوتر الأعصاب كما قد تتضمن أيضا أعراضا فسيولوجيه مثل الإرتعاش.

5. الانتكاس Relapse: يشير هذا البعد إلى الرغبة المتكررة فى الانتكاس إلى أنماط سابقة من إدمان استخدام الفيسبوك، حيث أننا نلاحظ أن الاستخدام المفرط للفيسبوك بعد فترات من الإنقطاع أو التحكم فى الاستخدام.

6. الصراع Conflict: يشير هذا البعد إلى جميع الصراعات الشخصية التى تنتج عن الاستخدام المفرط للفيسبوك. فى العادة تحدث الصراعات بين مدمنى استخدام الفيسبوك من ناحية والأشخاص المحيطين بهم من ناحية أخرى. وقد تتضمن هذه الصراعات الجدال، الإهمال، الكذب وحتى الخداع.

التحقق من الكفاءة السيكومترية: تم حساب الخصائص السيكومترية كما يلي:

أ. الصدق البنائي: تم إجراء التحليل العاملي مقياس " مقياس "بيرجين" لإدمان شبكات التواصل الإجتماعية" Bergen Facebook Addiction Scale (BFAS) ، وذلك بعد تطبيقه على عينة سيكومترية قوامها (114) من المراهقين بمدينة الغردقة ممن يمثلون نفس أفراد المجتمع الأصلي للبحث، وقد تم الأخذ بمحك كايزر Kaiser لمعرفة حد الدلالة الإحصائية للتشبعات، وهو اعتبار التشبعات التي تصل إلى (0.30) فأكثر تشبعات دالة، ويوضح جدول (7) نتائج التحليل العاملي لعبارات مقياس "بيرجين" لإدمان شبكات التواصل الإجتماعية".

جدول (7) الجذور الكامنة ونسبة التباين في أبعاد مقياس "بيرجين" لإدمان شبكات التواصل الإجتماعية

م	البعد	الجذور الكامنة	نسبة التباين	الشيوع
	البعد الأول: بروز الظاهرة	10.321	41.28%	.958
	البعد الثاني: الإنزلاق لإدمان الفيسبوك	2.819	11.28%	.957
	البعد الثالث: تعديل الحالة المزاجية	2.150	8.60%	.940
	البعد الرابع: الأعراض الانسحابية	1.340	5.36%	.985
	البعد الخامس: الانتكاس	1.158	4.63%	.945
	البعد السادس: الصراع	1.021	4.084%	.848
	الدرجة الكلية للمقياس	**75.23%**		

أسفر التحليل العاملي لمقياس "بيرجين لإدمان شبكات التواصل الإجتماعية" عن وجود ستة جذور كامنة هي على الترتيب: 10.321 بنسبة تباين قدرها 41.28%، ثم يليها 2.819 بنسبة تباين قدرها 11.28%، ثم 2.150 بنسبة تباين قدرها 8.60%، ثم 1.340 بنسبة تباين قدرها 5.36%، ثم 1.158 بنسبة تباين قدرها 4.63%، وأخيراً 1.021 بنسبة تباين قدرها 4.084%، ولقد بلغت نسبة التباين للدرجة الكلية للمقياس 75.23%.

جدول (8) نتائج التحليل العاملي لعبارات مقياس "بيرجين" لإدمان شبكات التواصل الإجتماعية

البعد		التشبع	الشيوع	البعد	العبارات	التشبع	الشيوع
بروز الظاهرة	1	.548	.868	**الأعـــــراض الانسحابية**	1	.577	.566
	2	.710	.728		2	.451	.695
	3	.704	.666		3	.566	.749
الإنـــزلاق لإدمـــان الفيسبوك	4	.605	.634	**الانتكاس**	4	.540	.669
	5	.563	.716		5	.571	.638
	6	.622	.604		6	.492	.652
تعـــديل الحالـــة المزاجية	7	.716	.636	**الصراع**	7	.501	.775
	8	.616	.676		8	.672	.623
	9	.591	.683		9	.464	.597

يتضح من جدول (8) أن تشبعات عبارات المقياس مرتفعة حيث تراوحت بين 451. إلى 716.، كما كانت معدلات الشيوع مرتفعة حيث تراوحت بين 566. إلى 868. والتي كانت مرتفعة مما يشير إشارة واضحة إلى صدق المقياس وكفاءته للتطبيق كأحد أدوات القياس في البحث.

ب– الاتساق الداخلي للمقياس:

تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وذلك بعد تطبيق المقياس على عينة سيكومترية قوامها 114 طالباً وطالبة في المرحلة الثانوية بمدينة الغردقة من نفس مجتمع البحث الأصلي، ويوضح جدول (9) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه.

جدول (9) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه

البعد	العبارة	معامل الارتباط	البعد	العبارة	معامل الارتباط
1. بروز الظاهرة	1	.803	4. الأعراض الانسحابية	1	.707
	2	.826		2	.774
	3	.766		3	.812
2. الإنزلاق لإدمان الفيسبوك	4	.742	5. الانتكاس	4	.784
	5	.757		5	.776
	6	.711		6	.829
3. تعديل الحالة المزاجية	7	.820	6. الصراع	7	.675
	8	.812		8	.776
	9	.823		9	.672

يتضح من جدول (9) أن معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه دالة إحصائياً عند مستوى 0.01.

كما تم حساب معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس "بيرجين" لإدمان شبكات التواصل الإجتماعية في علاقتها ببعضها البعض، وكذلك في علاقتها بالدرجة

الكلية للمقياس، ويوضح جدول (10) مصفوفة معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس "بيرجين" لإدمان شبكات التواصل الإجتماعية والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (10) مصفوفة معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس "بيرجين" لإدمان شبكات التواصل الإجتماعية والدرجة الكلية (ن = 114)

أبعاد المقياس	بروز الظاهرة	الإنزلاق لإدمان الفيسبوك	تعديل الحالة المزاجية	الأعراض الانسحابية	الانتكاس	الصراع
بروز الظاهرة	-	.635**	.569**	.487**	.336**	.425**
الإنزلاق لإدمان الفيسبوك	.635**	-	.573**	.428**	.413**	.508**
تعديل الحالة المزاجية	.569**	.573**	-	.288**	.421**	.523**
الأعراض الانسحابية	.487**	.428**	.288**	-	.251**	.374**
الانتكاس	.336**	.413**	.421**	.251**	-	.614**
الصراع	.425**	.508**	.523**	.374	.614	-

يتضح من جدول (10) أن قيم معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس "بيرجين" لإدمان شبكات التواصل الإجتماعية والدرجة الكلية لد تراوحت بين **251 و **635. ولقد كانت جميعها قيم دالة إحصائياً عند مستوى 0.01، وبذلك يكون قد تم التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس.

ج- **الثبات:** تم حساب ثبات درجات المقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ، وإعادة تطبيق الاختبار بعد أسبوعين من التطبيق الأول، وكذلك معادلة جتمان، ويوضح جدول (11) قيم معاملات الثبات لأبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (11) قيم معاملات الثبات باستخدام ألفا كرونباخ، وإعادة الاختبار، ومعادلة جتمان لأبعاد المقياس والدرجة الكلية (ن=114)

م	الأبعاد	ألفا-كرونباخ	إعادة الاختبار	معادلة جتمان
1	البعد الأول: بروز الظاهرة	.817	.810	.860
2	البعد الثاني: الإنزلاق لإدمان الفيسبوك	.807	.828	.847
3	البعد الثالث: تعديل الحالة المزاجية	.818	.815	.797
4	البعد الرابع: الأعراض الانسحابية	.836	.871	.865

5	**البعد الخامس: الانتكاس**	.843	.877	.864
6	**البعد السادس: الصراع**	.765	.814	.772

يتضح من جدول (11) أن قيم معاملات الثبات لأبعاد مقياس "بيرجين" لإدمان شبكات التواصل الإجتماعية، والدرجة الكلية له باستخدام معامل ألفا–كرونباخ تراوحت بين (765. – 843.)، وباستخدام إعادة تطبيق الاختبار تراوحت بين (810. – 877.)، وكذلك معادلة جتمان تراوحت بين (772. – 865.) وجميعها معاملات ثبات مقبولة إحصائياً، مما يدعو إلى الثقة في النتائج التي يمكن التوصل إليها عند استخدام المقياس.

كما تم حساب معاملات الثبات لمفردات مقياس "بيرجين" لإدمان شبكات التواصل الإجتماعية في حال حذف المفردة، ويوضح جدول (12) معاملات الثبات في حال حذف المفردة.

جدول (12) معاملات الثبات في حال حذف المفردة لمقياس "بيرجين" لإدمان شبكات التواصل الإجتماعية

البعد	العبارة	معامل الثبات	البعد	العبارة	معامل الثبات
البعد الأول: **بروز الظاهرة**	1	.867	البعد الرابع: **الأعراض الانسحابية**	10	.867
	2	.865		11	.869
	3	.865		12	.868
البعد الثاني: **الإنزلاق لإدمان الفيسبوك**	4	.867	البعد الخامس: **الانتكاس**	13	.867
	5	.867		14	.868
	6	.866		15	.868
البعد الثالث: **تعديل الحالة المزاجية**	7	.865	البعد السادس: **الصراع**	16	.868
	8	.867		17	.868
	9	.867		18	.868

يتضح من جدول (12) أن معاملات الثبات "ألفا – كرونباخ" لمفردات المقياس في حال حذف المفردة كانت كبيرة للغاية فقد تراوحت بين 865. ، إلى 869. الأمر الذي يشير إلى كفاءة مقياس "بيرجين" لإدمان شبكات التواصل الإجتماعية للتطبيق على عينة البحث.

جـ) إستبيان العوامل الخمس الكبرى للشخصية (المعدل) Big Five Inventory Questionnaire– BFI (Adapted)

(ترجمة وتقنين الباحثة)

تم إعداد هذا استبيان العوامل الخمس الكبرى للشخصية (المعدل) Big Five Inventory Questionnaire– BFI (Adapted) من خلال الاطلاع على مفردات مقاييس العوامل الخمس الكبرى للشخصية وكذلك الأوجه الستة للشخصية والذي قام بإعداده ماك كراى وكوستا McCrae & Costa (1995) ، ويهدف استبيان العوامل الخمس الكبرى للشخصية المعدل كمرشد للكشف عن سمات الشخصية لدى المفحوصين، ويتضمن الاستبيان بعض السمات التي تصف الأفراد، ولقد اتبع الاستبيان نمط ليكرت الخماسي، (1) لا أوافق تماماً، (2) لا أوافق إلى حد قليل، (3) محايد، (4) أوافق بحد قليل، (5) أوافق بشدة.

وفيما يلي وصف مفصل لمكونات الاستبيان:

البعد الأول: الانبساطية Extraversion: ويتضمن التفضيل للمواقف الاجتماعية والتعامل معها والاستقلالية والتفتح الذهني، فالدرجة المرتفعة تدل على أن الأفراد يكونون نشطين اجتماعياً، بينما تدل الدرجة المنخفضة على الانطواء، والهدوء والتحفظ، والتي تعد من السمات المميزة لهؤلاء الأفراد في "الدفء والمودة الاجتماعية، توكيد الذات، النشاط، البحث عن الإثارة، الانفعالات الإيجابية. (السيد محمد أبوهاشم، 2010)

البعد الثاني: النرجسية Narcissism: تعرف النرجسية على أنها نمط من أنماط العصابية غير السوية (صلاح حسن اسماعيل، 2009، 12)، حيث أنها خاصية سلبية تشير إلى التقييم المبالغ فيه للذات، والانشغال بخيالات النجاح والقوة، والإحساس بالصدارة، والميل إلى استغلال الآخرين (ممدوح بدوي، 2020م، 436)، كما تعني النرجسية الثقة المفرطة في الذات والشعور بالتفرد والعظمة من خلال الآراء المتعاظمة حول الذات، ورفض الإقرار بالعيوب، والميل

إلى الهيمنة والكبر والحصول على ثناء وإعجاب الآخرين، والافتقار إلى التعاطف معهم، أي أن التمركز حول الذات هو جوهر النرجسية. (هشام عبدالرحمن الخولي، 2011، 262)

البعد الثالث: الانفتاحية/ الانفتاح على الخبرة Openness: والتي تشير إلى النضج العقلي والاهتمام بالثقافة، والتفوق وحب الاستطلاع، وسرعة البديهة، والسيطرة والطموح، والمنافسة والدرجة المرتفعة تدل على أن الأفراد خياليون، يتسمون بالابتكارية، يبحثون عن المعلومات بأنفسهم، بينما تدل على أن الأفراد يولون اهتماماً أقل بالفن، كما أنهم يتسمون بالتفكير العملي. (بدر محمد الأنصاري، 2002، 713)

البعد الرابع: التقبل/ المقبولية Agreeableness: يعكس هذا العامل بيان كيفية التفاعل مع الآخرين، وتدل الدرجة المرتفعة على أن الأفراد يكونون أهل ثقة ويتميزون بالود والتعاون والإيثار والتعاطف والتواضع والحرص والمحافظة، كما يحترمون مشاعر وعادات الآخرين، بينما تشير الدرجة المنخفضة على العدوانية وعدم التعاون. (عامر جبريل المرابحة، 2005)

البعد الخامس: يقظة الضمير Conscientiousness: وتشير إلى مجموعة من السمات الشخصية التي تركز على ضبط الذات والترتيب في السلوك والالتزام في الواجبات. (مجذوب أحمد قمر، 2015)

وفيما يلي الصورة النهائية للاستبيان:

جدول (13) الصورة النهائية للاستبيان

الأبعاد	العبارات السلبية	العبارات الموجبة	العدد الإجمالي للعبارات في البعد
الانبساطية	2, 5, 7, and 9	1,3,4,6, and 8	9
النرجسية	11, 14, and 16	10, 12, 13, 15, and 17	8
الانفتاحية	18, 22, 24, and 25	19, 20, 21, and 23	8
التقبل/المقبولية	26, 28, 31, and 33	27, 29, 30, and 32	8
يقظة الضمير	35, 37, 38, and 41	34, 36, 39, and 40	8
العدد الكلي	19	22	41

التحقق من الخصائص السيكومترية للاستبيان:

تم التحقق من الخصائص السيكومترية لاستبيان العوامل الخمس الكبرى للشخصية (المعدل) وفق الخطوات التالية:

أ- **الصدق البنائي:** تم إجراء التحليل العاملي Factorial Analysis لاستبيان العوامل الخمس الكبرى للشخصية باستخدام طريقة " المكونات الأساسية" Principal Components Method والتي وضع أسسها عالم الإحصاء هوتلنج Hottelling عام 1933، والتي تعد من أفضل طرق التحليل العاملي من حيث الدقة والتي يتم من خلالها استخلاص أقصى تباين ممكن من كل عامل، حيث تم إجراء التدوير المتعامد للعوامل باستخدام طريقة "الفاريماكس" Varimax Rotation، وذلك للوقوف على التركيب العاملي للمقياس، ولقد تم استخدام محك "كايزر" Kaiser، والذي وضع لبناته الأولى " جتمان" Guttman والذي يقوم على أخذ العوامل التي يكون جذرها الكامن Eigenvalue يساوي أو أكبر من الواحد الصحيح، وذلك لتحقيق النقاء والوضوح السيكولوجي لتشبعات العبارات بالعوامل. ومن ثم فإن طريقة الإستخلاص extraction فى التحليل العاملى هى طريقة المكونات الأساسية Principal Components والذي يوضح التباين بشكل أكبر الطرق الأخرى التى تقوم على البيانات العشوائية.

ولقد تم إجراء التحليل العاملي إستبيان العوامل الخمس الكبرى للشخصية (المعدل) (Adapted) Big Five Inventory Questionnaire– BFI ، وذلك بعد تطبيقه على عينة سيكومترية قوامها (114) من المراهقين بمدينة الغردقة ممن يمثلون نفس أفراد المجتمع الأصلي للبحث، وقد تم الأخذ بمحك كايزر Kaiser لمعرفة حد الدلالة الإحصائية للتشبعات، وهو اعتبار التشبعات التي تصل إلى (0.30) فأكثر تشبعات دالة، ويوضح جدول (14) نتائج التحليل العاملي لعبارات مقياس "بيرجين" لإدمان شبكات التواصل الإجتماعية".

جدول (14) الجذور الكامنة ونسبة التباين في أبعاد إستبيان العوامل الخمس الكبرى للشخصية

م	البعد	الجذور الكامنة	نسبة التباين	الشيوع
1	البعد الأول: الانبساطية	10.60	25.85%	.777
2	البعد الثاني: النرجسية	4.52	11.04%	.528
3	البعد الثالث: الانفتاحية/ الانفتاح على الخبرة	3.04	7.42%	.509
4	البعد الرابع: التقبل/ المقبولية	1.94	4.74%	.421
5	البعد الخامس: يقظة الضمير	1.39	3.93%	.533
	الدرجة الكلية للمقياس		52.98%	

أسفر التحليل العاملي لاستبيان العوامل الخمس الكبرى للشخصية عن وجود خمسة جذور كامنة هي على الترتيب: 10.60 بنسبة تباين قدرها 25.85% ، ثم يليها 4.52 بنسبة تباين قدرها 11.04% ، ثم 3.04 بنسبة تباين قدرها 7.42%، ثم 1.94 بنسبة تباين قدرها 4.74% ، وأخيراً 1.39 بنسبة تباين قدرها 3.93%، ولقد بلغ الجذر الكامن للدرجة الكلية للمقياس 52.98%.

جدول (15) نتائج التحليل العاملي لعبارات إستبيان العوامل الخمس الكبرى للشخصية

البعد	العبارة	التشبع	الشيوع	البعد	العبارة	التشبع	الشيوع
البعد الأول:	1	.816	.720	تابع البعد	5	.533	.572
الانبساطية	2	.505	.691	الثالث	6	.584	.639

	3	.587	.717		7	.582	.589
	4	.749	.681		8	.659	.697
	5	.583	.580	البعد الرابع:	1	.550	.625
	6	.578	.647	التقبـــــل/	2	.540	.563
	7	.758	.657	المقبولية	3	.637	.580
	8	.574	.606		4	.590	.516
	9	.547	.647		5	.547	.607
البعد الثاني:	1	.666	.578		6	.548	.599
النرجسية	2	.450	.636		7	.724	.616
	3	.580	.580		8	.631	.665
	4	.585	.715	البعـــــد	1	.477	.635
	5	.698	.584	الخـــامس:	2	.456	.595
	6	.556	.555	يقظـــــة	3	.610	.566
	7	.664	.510	الضمير	4	.552	.572
	8	.579	.489		5	573	.635
البعد الثالث:	1	.624	.514		6	.654	.586
الانفتاحيـــة/	2	.537	.773		7	.540	.476
الانفتاح على	3	.674	.733		8	.674	.579
الخبرة	4	.690	.671				

يتضح من جدول (15) أن تشبعات عبارات المقياس مرتفعة حيث تراوحت بين 476. إلى 720.، كما كانت معدلات الشيوع مرتفعة حيث تراوحت بين 450. إلى 816. والتي كانت مرتفعة مما يشير إشارة واضحة إلى صدق المقياس وكفاءته للتطبيق كأحد أدوات القياس في البحث.

ب- الاتساق الداخلي للمقياس: تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وذلك بعد تطبيق المقياس على عينة سيكومترية قوامها 114 طالباً وطالبة في المرحلة الثانوية بمدينة الغردقة من نفس مجتمع البحث الأصلي، ويوضح جدول (16) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه.

جدول (16) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه

البعد	العبارة	معامل الارتباط	البعد	العبارة	معامل الارتباط
البعد الأول: الانبساطية	1	.510**	تابع البعد الثالث	5	.687**
	2	.509**		6	.693**
	3	.598**		7	.752**
	4	.617**		8	.509**
	5	.641**	البعد الرابع: التقبل/ المقبولية	1	.668**
	6	.606**		2	.521**
	7	.621**		3	.523**
	8	.631**		4	.526**
	9	.630**		5	.513**
البعد الثاني: النرجسية	1	.606**		6	.574**
	2	.580**		7	.525**
	3	.690**		8	.535**
	4	.645**	البعد الخامس: يقظة الضمير	1	.580**
	5	.701**		2	.718**
	6	.626**		3	.704**
	7	.652**		4	.678**
	8	.570**		5	.578**
البعد الثالث: الانفتاحية/ الانفتاح على الخبرة	1	.505**		6	.698**
	2	.588**		7	.652**
	3	.699**		8	.623**
	4	.645**			

يتضح من جدول (16) أن معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه دالة إحصائياً عند مستوى 0.01.

كما تم حساب معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس إستبيان العوامل الخمس الكبرى للشخصية في علاقتها ببعضها البعض وكذلك في علاقتها بالدرجة الكلية للمقياس، ويوضح جدول (17) مصفوفة معاملات الارتباط بين أبعاد إستبيان العوامل الخمس الكبرى للشخصية والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (17) مصفوفة معاملات الارتباط بين أبعاد إستبيان العوامل الخمس الكبرى للشخصية والدرجة الكلية (ن = 114)

أبعاد المقياس	الانبساطية	النرجسية	الانفتاحية/ الانفتاح على الخبرة	التقبل/ المقبولية	يقظة الضمير
الانبساطية	-	.411**	.723**	.477**	.650**
النرجسية	.411**	-	.319**	.377**	.237**
الانفتاحية/ الانفتاح على الخبرة	.723**	.319**	-	.466**	.735**
التقبل/ المقبولية	.477**	.377**	.466**	-	.735**
يقظة الضمير	.650**	.237**	.735**	.514**	-

يتضح من جدول (17) أن قيم معاملات الارتباط بين أبعاد استبيان العوامل الخمس الكبرى للشخصية والدرجة الكلية قد تراوحت بين (.237** - .735**) ولقد كانت جميعها قيم دالة إحصائياً عند مستوى 0.01، وبذلك يكون قد تم التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس.

ج- الثبات: تم حساب ثبات درجات المقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ، وإعادة تطبيق الاختبار بعد أسبوعين من التطبيق الأول، وكذلك معادلة جتمان، ويوضح جدول (18) قيم معاملات الثبات لأبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (18) قيم معاملات الثبات باستخدام ألفا كرونباخ، وإعادة الاختبار، ومعادلة جتمان لأبعاد المقياس والدرجة الكلية (ن=114)

م	الأبعاد	ألفا-كرونباخ	إعادة الاختبار	معادلة جتمان
1	البعد الأول: الانبساطية	.740	.748	.646
2	البعد الثاني: النرجسية	.749	.759	.790
3	البعد الثالث: الانفتاحية/ الانفتاح على الخبرة	.726	.663	.782
4	البعد الرابع: التقبل/ المقبولية	.669	.634	.816
5	البعد الخامس: يقظة الضمير	.797	.793	.799

يتضح من جدول (18) أن قيم معاملات الثبات لأبعاد إستبيان العوامل الخمس الكبرى للشخصية، والدرجة الكلية له باستخدام معامل ألفا-كرونباخ تراوحت بين

669.، و 797. ، وباستخدام إعادة تطبيق الاختبار تراوحت بين 634.، و 793.، وكذلك معادلة جتمان تراوحت بين 646.، و816.، وجميعها معاملات ثبات مقبولة إحصائياً، مما يدعو إلى الثقة في النتائج التي يمكن التوصل إليها عند استخدام المقياس.

كما تم حساب معاملات الثبات لمفردات إستبيان العوامل الخمس الكبرى للشخصية في حال حذف المفردة، ويوضح جدول (19) معاملات الثبات في حال حذف المفردة.

جدول (19) معاملات الثبات في حال حذف المفردة لإستبيان العوامل الخمس الكبرى للشخصية

البعد	العبارة	معامل الثبات	البعد	العبارة	معامل الثبات
البعد الأول: الانبساطية	1	.725	تابع البعد الثالث	5	.685
	2	.726		6	.685
	3	.734		7	.675
	4	.713		8	.728
	5	.711	البعد الرابع: التقبل/ المقبولية	1	.608
	6	.716		2	.665
	7	.715		3	.654
	8	.714		4	.654
	9	.712		5	.655
البعد الثاني: النرجسية	1	.726		6	.648
	2	.746		7	.641
	3	.718		8	.664
	4	.721	البعد الخامس: يقظة الضمير	1	.783
	5	.716		2	.759
	6	.723		3	.762
	7	.722		4	.768
	8	.729		5	.799
البعد الثالث: الانفتاحية/ الانفتاح على الخبرة	1	.737		6	.763
	2	.729		7	.775
	3	.681		8	.782
	4	.692			

يتضح من جدول (19) أن معاملات الثبات "ألفا – كرونباخ" لمفردات المقياس في حال حذف المفردة كانت كبيرة للغاية فقد تراوحت بين 608. إلى 799.، الأمر الذي يشير إلى كفاءة إستبيان العوامل الخمس الكبرى للشخصية للتطبيق على عينة البحث.

نتائج البحث ومناقشتها:

يتناول هذا الجزء النتائج التي تم التوصل إليها من خلال بيان العلاقات الارتباطية بين المتغيرات الرئيسة في البحث، وكذلك مستوى الاختلاف بين المتغيرات الرئيسة في البحث، وذلك بعد الدراسة المتأنية للعلاقات بين المتغيرات المختلفة. وتم التوصل إلى تلك النتائج من خلال استخدام الأساليب الإحصائية المختلفة ومن خلال التحليل الإحصائي للبيانات التي تم اشتقاقها من استجابات أفراد عينة البحث، وذلك بهدف التحقق من صحة فروض البحث، وكذلك فقد تمت محاولة تفسير النتائج التي تم التوصل إليها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، ولقد تم استخدام الأساليب البارامترية "المعلمية" كما يلي:

1. نتائج الفرض الأول وتفسيرها:

ينص الفرض الأول من فروض البحث على أنه: " **هناك فروق دالة إحصائياً بين المراهقين من ذوي التنمر المرتفع cyberbully، والذين لديهم مستوى مرتفع من الوقوع ضحية للتنمر cybervictims، وممن يتسمون بالتنمر وكونهم ضحية له في نفس الوقت cyberbully–victims في سمات الشخصية المميزة من طلاب المدارس الثانوية للغات والحكومية.**"

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية وحساب دلالة الفروق بين المتوسطات ومستوى الدلالة الإحصائية بين مرتفعي التنمر، مرتفعي الضحية، المختلطين "التنمر – الضحية"، لدى المراهقين من ناحية وسمات الشخصية المميزة لهم، والجدول (20) يوضح المتوسطات

ومستوى الدلالة الإحصائية بين مرتفعي التنمر، مرتفعي الضحية، المختلطين "التنمر – الضحية"، لدى المراهقين.

جدول (20) المتوسطات والانحرافات المعيارية وحساب دلالة الفروق بين المتوسطات ومستوى الدلالة الإحصائية بين مرتفعي التنمر، مرتفعي خبرات الوقوع كضحية للتنمر، ذوي المستوى المرتفع من الخبرات المختلطة "التنمر – الضحية"

المقياس	مرتفع التنمر (ن=43) 14.33%	مرتفع الوقوع كضحية (ن=86) 28.66%	خبرات المتنمر – الضحية (ن=84) 28%	الدلالة الإحصائية	
				دلالة "ف"	مستوى الدلالة الإحصائية
أبعاد مقياس الشخصية					
الانبساطية	24.40(2.54)	27.08(2.71)	27.18(2.75)	4.61	.001
العصبية	28.16(2.90)	24.17(2.88)	24.10(2.85)	3.167	.001
الانفتاح على الخبرة	21.54(3.07)	24.32(2.72)	24.54(2.67)	3.305	.001
القبول/ المقبولية	20.82(2.76)	24.12(2.61)	24.12(2.77)	3.015	.001
يقظة الضمير	19.60(2.34)	24.45(2.43)	24.32(2.69)	4.034	.001
أبعاد مقياس التنمر					
التنمر الجسدي	4.75(2.35)	7.74(2.72)	9.31(6.44)	2.751	.013
التنمر اللفظي	3.10(2.44)	5.12(1.62)	9.52(2.21)	2.939	.001
التنمر الاجتماعي	2.96(2.26)	4.32(1.65)	8.71(2.62)	8.45	.001
التنمر الإلكتروني	6.11(3.83)	10.09(2.83)	8.94(4.78)	3.529	.001

يتضح من جدول (20) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الثلاث فئات من المراهقين وهم: مرتفعي التنمر الإلكتروني Cyberbully، ومرتفعو الوقوع

كضحية للتنمر الإلكتروني Cybervictims، وكذلك ذوي المستوى المرتفع من الخبرات المختلطة "التنمر – الضحية" Cyberbully–victims، وذلك فيما يتعلق بسمات الشخصية المميزة لهم في ارتباطها بأبعاد مقياس التنمر/ التنمر الالكتروني، حيث جاءت الفروق بين الثلاث مجموعات المدروسة دالة إحصائياً.

ولقد أظهرت النتائج انخفاض السمات الإيجابية للشخصية لدى مرتفعي معدلات التنمر الإلكتروني، حيث دلت استجابات أفراد العينة الانخفاض الملحوظ في سمات الانبساطيةextroversion ، الانفتاح على الخبرات Openness، والمقبولية الاجتماعية Agreeableness، وكذلك يقظة الضمير conscientiousness، وعلى النقيض من ذلك، ارتفع معدل العصبية Neuroticism لدى أفراد العينة ممن ترتفع لديهم معدلات التنمر الإلكتروني.

وعلى العكس من ذلك، أظهرت النتائج ارتفاع معدلات السمات الإيجابية للشخصية لدى مجموعتي الدراسة: ذوي المستوى المرتفع من الوقوع ضحية للتنمر الإلكتروني، وكذلك ذوي المستوى المرتفع من الوقوع ضحية للخبرات المختلطة التنمر–الضحية، حيث ارتفع معدلات الانبساطية، الانفتاح على الخبرة، المقبولية الاجتماعية، يقظة الضمير، وفي المقابل لم ترتفع السمات السلبية – العصبية Neuroticism– كثيراً كما هو الحال مع المجموعة الرئيسة للدراسة ممن يرتفع لديهم معدلات التنمر الإلكتروني.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة Escortell et al., (2020) والتي تناولت العلاقة بين سمات الشخصية والسلوكيات العدوانية التنمرية ولاسيما دور التنمر الإلكتروني لدى عينة من الأطفال قبل مرحلة المراهقة في أسبانيا، حيث عمدت الدراسة إلى بيان الفروق بين أربعة مجموعات رئيسة، هم: الأطفال ذوي المستوى المرتفع من التنمر الإلكتروني، الأطفال ذوي المستوى المرتفع من الوقوع ضحية للتنمر الإلكتروني، ذوي الخبرات المختلطة "تنمر – ضحية"، وكذلك الأفراد ممن لا ينتمون إلى أي من هذه الفئات، ولقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك فروقاً

ذات دلالة إحصائية بين الأربع مجموعات المدروسة حيث اتسمت مجموعة الأطفال ممن لديهم مستوى مرتفع من سلوك التنمر الإلكتروني بارتفاع ملحوظ في سمة العصبية والتوتر العصبي، في حين انخفضت معدلات السمات الشخصية الإيجابية والتي تمثلت في سمات الانبساطية، الانفتاح على الخبرة، المقبولية الاجتماعية، يقظة الضمير.

وفي ذات السياق انسجمت نتائج الدراسة أيضاً مع نتائج دراسة Hyland, et al., (2016) والتي تناولت العلاقات الارتباطية بين كل من سمات الشخصية كعامل تنبؤي للاشتراك في سلوكيات التنمر الإلكتروني لدى عينة الدراسة من عينة ارتباطية وطبقية من المراهقين من المسجلين في المدارس المتوسطة (الإعدادية) بجمهورية إيرلندا، ولقد أظهرت نتائج الدراسة أن ما نسبته 75.7% من المراهقين مشاركين في ممارسات التنمر بشكل أو بآخر: الوقوع ضحية، التنمر– الضحية (التنمر الإلكتروني)، في حين بلغ ما نسبته 84.9% من المشاركين في التنمر التقليدي، أضف إلى ذلك أظهرت نتائج الدراسة أن السمات المظلمة للشخصية تعد منبئات للتنمر الإلكتروني والتقليدي، كما أظهرت النتائج أن ثمة فروقاً دالة إحصائياً بين مجموعات الدراسة في كل من التنمر الإلكتروني والتنمر التقليدي.

وفي ذات السياق، جاءت النتائج متوافقة مع نتائج دراسة Wright, et al., (2020) والتي تناولت العلاقة بين الجوانب المظلمة للشخصية والتي تتضمن النرجسية، الميكيافيلية، قسوة القلب، وكذلك السمات غير العاطفية، من ناحية وكذلك التنمر الإلكتروني من ناحية أخرى، لدى المراهقين في كل من الصين، الهند، واليابان، حيث أظهرت نتائج الدراسة ارتباط الجوانب المظلمة للشخصية ومن أبرزها النرجسية وقساوة القلب والسمات غير العاطفية مع التنمر الإلكتروني لدى المراهقين الصينين والهنود، والميكيافيلية لدى الهنود، ولقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزو لمتغير النوع.

كما انسجمت نتائج الدراسة فيما يتعلق بهذا الفرض بنتائج دراسة Pascual-Sanchez, et al., (2021) والتي هدفت إلى بيان العلاقات الارتباطية بين سمات الشخصية، تقدير الذات، وكذلك التنمر، وكذلك مقارنة مستوى التنمر الإلكتروني والتنمر التقليدي، ولقد تكونت عينة الدراسة من 2218 من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة لندن بالمملكة المتحدة، والتي أظهرت أن ما نسبته 81% لم يسبق لهم أن اشتركوا في أي سلوك من سلوكيات التنمر الشائعة (العدد= 1045)، في حين كان ما نسبته 20% قد قاموا بسلوكيات تنمرية من نوع أو آخر، ولقد أظهرت الدراسات أيضاً أنه ليس ثمة فروق دالة إحصائياً بين مجموعتى الدراسة فيما يتعلق بالنرجسية، في حين كانت هناك فروق دالة إحصائياً في كل من الاندفاعية، قسوة القلب والغلظة العاطفية، وانخفاض تقدير الذات ترتبط مع الأفراد ذوو المستوى المرتفع من السلوكيات التنمرية، كما كانت الاندفاعية منبئ لجميع أنماط السلوكيات التنمرية، حيث كان كل من قساوة القلب والغلظة العاطفية منبآن للتنمر التقليدي والإلكتروني.

2. نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني من فروض البحث على أنه: " **هناك علاقة ارتباطية بين ارتفاع معدلات التنمر الإلكتروني لدى المراهقين وإدمان شبكات التواصل الاجتماعية**".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل الارتباط "بيرسون" لبيان الارتباط بين ارتفاع معدلات التنمر الإلكتروني لدى المراهقين وإدمان شبكات التواصل الاجتماعية، ويوضح الجدول (21) معامل الارتباط "بيرسون" بين ارتفاع مستوى التنمر الإلكتروني وإدمان شبكات التواصل الاجتماعية لدى المراهقين.

جدول (21) معامل الارتباط "بيرسون" بين ارتفاع مستوى التنمر الإلكتروني وإدمان شبكات التواصل الاجتماعية لدى المراهقين

المقياس	المجموعة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
إدمان شبكات التواصل الاجتماعية	التنمرالإلكتروني – المتنمر	51.53	10.88	.321**	.003
	السلوك الإلكتروني – الضحية	51.98	5.43	.216**	.046

يتضح من جدول (21) أن هناك ارتباط دال إحصائياً بين قيام الفرد بسلوكيات التنمر الإلكتروني من ناحية على إختلاف أدوار الفرد سواء متنمر أو ضحية بإدمان استخدام شبكات التواصل الاجتماعية ولاسيما "فيسبوك"، ويبدو الأمر منطقياً حيث أن العديد من سلوكيات التنمر الإلكتروني من أبرز ساحاتها بل والبيئة الخصبة لحدوثها يتمثل في شبكات التواصل الاجتماعي، حث يذخر الفيسبوك بالعديد من السلوكيات التي تتضمن القذف والتنابز بالألقاب وتشوية السمعة، والتي وجدت من الفضاء الإلكتروني أرضاً خصباً، حيث يلجأ العديد من الأفراد إلى الفضاءات الإلكترونية ظناً منهم إلى ضعف الرقابة القانوية وكذلك القدرة على إخفاء الهوية وكذلك سهولة الإفلات من المساءلة القانونية – على عكس واقع الحال– الأمر الذي يجعهلم يمارسون الأنشطة العدوانية التي يترددون كثيراً في القيام بها في الواقع الفعلي.

وتتوافق نتيجة هذا الفرض من فروض الدراسة مع نتائج دراسة Giordano, Prosek, & Watson (2021) والتي تناولت التنمر الإلكتروني لدى المراهقين في علاقته بكل من إدمان شبكات التواصل الاجتماعية والعوامل النفسية الأخرى على المراهقين في الولايات المتحدة الأمريكية، ولقد أظهرت نتائج الدراسة ارتباط ارتفاع إدمان شبكات التواصل الاجتماعية مع ارتفاع معدلات قضاء الوقت على شبكة الانترنت، كما ارتبط بارتفاع معدلات التنمر الإلكتروني لدى الذكور من المراهقين، ومن ثم فقد اتضح أن قضاء وقت أطول على شبكة الإنترنت يزيد من

إدمان شبكات التواصل الاجتماعية، كما تبين ارتفاع معدلات التنمر الإلكتروني لدى الذكور من المراهقين.

كما تنسجم نتائج هذا الفرض مع نتائج دراسة Görzig & Frumkin (2013) والتي تناولت بيان الفروق بين الأطفال الذين تعرضوا لخبرات التنمر الإلكتروني على شبكة الإنترنت وعلى الهواتف النقالة، وبين أقرانهم ممن تعرضوا لخبرات التنمر الإلكتروني على شبكة الإنترنت وليس على الهواتف النقالة، والتي تناولت أيضاً الاختلافات بين الدول فيما يتعلق بالتنمر الإلكتروني، ولقد أظهرت النتائج الغالبية ممن وقعوا ضحية للتنمر الإلكتروني كانوا من بلغاريا والدنمارك وكذلك السويد، كما ارتبطت سلوكيات التنمر الإلكتروني مع الأفراد الأكبر سناً، وكذلك الإناث، وكذلك الذين يستخدمون الإنترنت من هواتفهم النقالة، والأكثر بحثاً عن العواطف، من لديهم مشكلات نفسية، وممن تزعجهم المرور بخبرات التنمر، هذا بالإضافة إلى ارتفاع احتمالية الوقوع ضحية للتنمر من خلال شبكات التواصل الاجتماعية، والرسائل النصية الفورية، ومن ثم فقد اتضحت العلاقات الارتباطية والتنبؤية بين كل من التنمر الإلكتروني، وإدمان شبكات التواصل الاجتماعية.

2. نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث من فروض البحث على أنه: " **هناك فروق ذات دلالة إحصائية في ارتفاع معدلات القيام بسلوك التنمر الإلكتروني لدى المراهقين تعزي لمتغير النوع/ الجنس، العمر الزمني، ونمط التعليم**".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام كل من اختبار "ت" t-test وكذلك تحليل التباين أحادي الاتجاه One-way Analysis of Variance (ANOVA)، وذلك للتحقق من وجود فروق ومدى دلالة هذه الفروق إحصائياً والتي قد تعزي لمتغيرات النوع/ الجنس، العمر الزمني، ونمط التعليم لدى

المراهقين من أفراد العينة فيما يتعلق بارتفاع سلوك التنمر الإلكتروني، ويوضح الجداول (22، 23، 24) ذلك .

جدول (22) دلالة الفروق في أداء مجموعات الدراسة في سلوكيات التنمر الإلكتروني وفق متغير النوع/ الجنس

	المجموعة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
التنمر الإلكتروني – المتنمر	الذكور (ن=25)	26.27	6.25	1.115	.03
	الإناث (ن=18)	24.52	4.08		
التنمر الإلكتروني – الضحية	الذكور (ن=57)	11.21	2.94	1.78	.04
	الإناث (ن=29)	9.43	2.34		
الخبرات المختلطة المتنمر – الضحية	الذكور (ن=51)	55.30	13.25	1.985	.05
	الإناث (ن=33)	49.20	6.79		

يتضح من جدول (22) أن ثمة فروق ذات دلالة إحصائية بين الثلاث مجموعات المدروسة: ذوي المستوى المرتفع من التنمر الإلكتروني "متنمر"، ذوي المستوى المرتفع من الوقوع ضحية لخبرات التنمر الإلكتروني "متنمر عليه"، وكذلك من مروا بخبرات مختلطة تتضمن كونهم متنمرين ومتنمر عليهم أو ضحايا في ذات الوقت، ولقد نحت هذه الفروق في مجملها نحو الذكور بما يعني أن الذكور من أفراد عينة الدراسة هم من خابروا هذه الخبرات السلوكية بشكل أكبر من أقرانهم من الإناث من المراهقات في ذات العينة، الأمر الذي يبدو منطقياً بعض الشيء نظراً لاستخدام الشباب من الذكور للوسائط الإلكترونية بشكل أكبر مقارنة بالإناث وكذلك سمات وخصائص النمو المرتبطة بالمراهقين في هذه المرحلة العمرية وفي هذا العصر الذي نعيشه.

جدول (23) دلالة الفروق في أداء مجموعات الدراسة في سلوكيات التنمر الإلكتروني وفق متغير نمط التعليم

المجموعة	نمط المدرسة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
التنمر الإلكتروني – المتنمر	المدارس الحكومية (ن=29)	26.50	3.97	1.247	.193
	مدارس اللغات (ن=14)	24.65	5.54		
التنمر الإلكتروني – الضحية	المدارس الحكومية (ن=67)	10.13	3.06	.426	.256
	مدارس اللغات (ن=19)	9.92	1.94		
الخبرات المختلطة المتنمر – الضحية	المدارس الحكومية (ن=60)	53.13	11.51	1.260	.117
	مدارس اللغات (ن=24)	48.92	6.86		

يتضح من جدول (23) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الثلاث مجموعات المدروسة: ذوي المستوى المرتفع من التنمر الإلكتروني "متنمر"، ذوي المستوى المرتفع من الوقوع ضحية لخبرات التنمر الإلكتروني "متنمر عليه"، وكذلك من مروا بخبرات مختلطة تتضمن كونهم متنمرين ومتنمر عليهم أو ضحايا في ذات الوقت، تعزي لمتغير نمط التعليم أو نوع المدرسة حيث يبدو أن هناك شيوع لسلوكيات التنمر الإلكتروني بغض النظر عن نوع المدرسة من كونها مدارس حكومية . و مدارس اللغات ذات المستوى الاقتصادي–الاجتماعي المرتفع نوعاً ما مقارنة بأقرانهم.

جدول (24) دلالة الفروق في أداء مجموعات الدراسة في سلوكيات التنمر الإلكتروني وفق متغير العمر الزمني

المجموعة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	الدلالة الإحصائية
التنمر الإلكتروني – المتنمر	بين المجموعات	18.083	2	9.041	2.248	.119
	داخل المجموعات	160.894	40	4.022		
	المجموع الكلي	178.977	42			
التنمر الإلكتروني – الضحية	بين المجموعات	1.701	2	.851	.109	.897
	داخل المجموعات	310.811	83	7.770		
	المجموع الكلي	312.512	85			
الخبرات المختلطة المتنمر – الضحية	بين المجموعات	64.432	2	32.216	.291	.749
	داخل المجموعات	4425.242	81	110.631		
	المجموع الكلي	4489.674	83			

يتضح من جدول (24) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الثلاث مجموعات المدروسة: ذوي المستوى المرتفع من التنمر الإلكتروني "متنمر"، ذوي المستوى المرتفع من الوقوع ضحية لخبرات التنمر الإلكتروني "متنمر عليه"، وكذلك من مروا بخبرات مختلطة تتضمن كونهم متنمرين ومتنمر عليهم أو ضحايا في ذات الوقت، تعزي لمتغير العمر الزمني حيث يبدو أن هناك شيوع لسلوكيات التنمر الإلكتروني بغض النظر عن العمر الزمني ولاسيما أن الفروق العمرية بين المراهقين في المجموعات الثلاث هي سنة أو سنتان، الأمر الذي لا يوجد فروقاً جوهرية في الاستجابات الصادرة من المراهق ولاسيما انتماء جميع أفراد العينة على اختلاف الأعمار الزمنية إلى مرحلة نمو واحدة وهي مرحلة المراهقة، وهو الأمر الذي يجعل فرضية انتفاء وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزي لمتغير العمر الزمني قد تبدو منطقية ومقبولة.

القيمة التربوية والتوصيات والبحوث المقترحة:

هناك بعض الحدود التي ينبغي مراعاتها في الأخذ بنتائج البحث وتعميمها على سياقات مماثلة والتي من أبرزها خصوصية البيئة التي تم فيها تطبيق أدوات القياس على عينة البحث والتي تمثلت في مدينة الغردقة السياحية والتي قد تختلف في طبيعتها عن بعض المدن والمحافظات الأخرى، حيث قد تفضي دراسات مشابهة تستخدم أدوات قياس مماثلة إلى نتائج مختلفة بعض الشيء لاختلاف طبيعة المنطقة الجغرافية واختلاف نمط المعيشة للمراهقين ممن يقطنون بهذه المدينة السياحية الساحلية.

أضف إلى تلك الحدود هي أن أدوات القياس المستخدمة في البحث جميعها من نمط أدوات القياس التي تعتمد على التقرير الذاتي self-report والتي من شأنها أن تصطبغ في نتائجها بالصبغة الذاتية بعض الشيء ولاسيما إذا كانت تقيس بشكل رئيس خصائص غير إيجابية كالتي في حالة البحث الحالي حيث يطلب من المراهق كتابة إلى أي مدى يقوم بإصدار سلوكيات قد يعرضه الاعتراف بها إلى العقاب أو حتى لمسئولية قانونية وجنائية، الأمر الذي يجعله قد يخفي بعض الحقائق أو معظمها بصورة مقصودة حتى يعكس صورة أكثر إشراقاً لواقع قد لا يبدو كذلك.

وعلى الرغم من هذه المحدودية التي تعتري الإقدام على تعميم نتائج البحث إلا أنها ذات قيمة في الوقوف على مدى رسم بروفايلات للمتنمرين إلكترونياً من الناحية المتعلقة بسمات الشخصية، والتي أظهرت بشكل واضح ارتباط السمات المظلمة للشخصية بالقيام بسلوك التنمر الإلكتروني، أضف إلى ذلك أفادت النتائج في الوصول إلى اعتقاد يقيني بأن هناك علاقة ارتباطية من نوع أو آخر بين التنمر الإلكتروني وإدمان استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، الأمر الذي يستأهل من الباحثين القيام بدراسات وبحوث أخرى لبيان طبيعة تلك السمات الشخصية والارتباط بينها وبين إدمان شبكات التواصل الاجتماعية، هذا بجانب

الحاجة إلى مزيد من البحوث الوصفية لبيان مستوى شيوع التنمر الإلكتروني في المجتمعات العربية.

المراجع:

المراجع العربية:

إبراهيم بيومي مرعي، ماجد عاطف محفوظ (2006). **النماذج و النظريات العلمية و المهارات الإشرافية في خدمة الجماعة**. الرياض: مكتبة الرشد.

أحمد حسن محمد الليثي (2013). إدمان شبكات الويب الاجتماعية وعلاقته بالعوامل الخمسة للشخصية وبعض الحاجات النفسية لعينة من طلاب جامعة حلوان "في ضوء نظرية التفاعل الرمزي. **رسالة دكتوراه**، كلية التربية، جامعة حلوان.

أحمد حسن محمد الليثي (2013). إدمان شبكات الويب الاجتماعية وعلاقته بالعوامل الخمسة للشخصية وبعض الحاجات النفسية لعينة من طلاب جامعة حلوان "في ضوء نظرية التفاعل الرمزي". **رسالة دكتوراه غير منشورة** ، كلية التربية، جامعة حلوان.

بدر محمد الأنصاري (2002). **المرجع في مقاييس الشخصية – تقنين على المجتمع الكويتي**. القاهرة: دار الكتاب الحديث.

جميل الطهراوي (1997). السمات الشخصية للطلبة المتفوقين والمتأخرين أكاديمياً في الجامعة الإسلامية بغزة. **رسالة ماجستير**، كلية التربية الجامعة الإسلامية،غزة.

حامد عبد السلام زهران (2005). **الإرشاد و التوجيه النفسي**. القاهرة: عالم الكتب.

خيري عثمان (2006).**الأسرة والإعلام**. القاهرة: دار الفاروق للنشر.

رمضان عاشور حسين (2016). البنية العاملية لمقياس التنمر الإلكتروني كما تدركها الضحية لدى عينة من المراهقين. **المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية**، العدد (4)، 40 – 85.

رمضان محمد القذافي (2011). **الشخصية: نظرياتها، إختباراتها، وأساليب قياسها**، ط (4). الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

زينب محمد أمين (2008). فاعلية استخدام النظم القائمة على الويب ويكي في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب تكنولوجيا التعليم ، **المؤتمر العلمي التاسع : كلية التربية النوعية بدمياط**، في الفترة من 8–10 أغسطس، 2008 .

سامي محمد ملحم (2002). **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، (ط2). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

سهير كامل أحمد (2003أ). **سيكولوجية الشخصية**. القاهرة: شركة الجلال للطباعة.

السيد عبد المولى السيد أبو خطوة، أحمد نصحي أنيس الشربيني الباز (2014). شبكة التواصل الاجتماعي وآثارها على الأمن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعى بمملكة البحرين. **المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي**، المجلد السابع، العدد (15).

السيد محمد أبوهاشم (2010). النموذج البنائي للعلاقات بين السعادة النفسية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية وتقدير الذات والمساندة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة. **مجلة كلية التربية**، جامعة الزقازيق، العدد (81)، 260 – 280.

سيد محمد غنيم (1983). **الشخصية**. القاهرة: دار المعارف.

صلاح حسن إسماعيل (2009). **الشخصية النرجسية: خبرات الماضي والحاضر ومخاوف المستقبل**. بيروت: دار الكتب العلمية.

عامر جبريل خلف المرابحة (2005). تقنين قائمة نيو لقياس الأبعاد الخمسة للشخصية على الطلبة الجامعيين في الأردن، **رسالة ماجستير**، جامعة مؤتة، المملكة الأردنية الهاشمية.

عبد الرحمن العيسوي (2000). **علم النفس العام**. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

عبد الرحمن العيسوي (2002). **نظريات الشخصية**. الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية.

عبد الرحمن عدس، ومحي الدين توق (1993). **المدخل إلى علم النفس**، الطبعة الثالثة. الأردن:مركز الكتب الأردني.

عصام حمدي الصفدي، مروان أبو حريج (2001). **المدخل إلى الصحة النفسية**. الأردن: دار المسيرة للطباعة والنشر.

- عطا الله فؤاد الخالدي (2008). قضايا إرشادية معاصرة في الإرشاد والعلاج. الأردن: دار صفاء للطباعة والنشر.

فاطمة عوض صابر، ميرفت علي خفاجة (2002). **أسس ومبادئ البحث العلمي**. الإسكندرية : مطابع الإشعاع الفنية.

فرج عبد القادر طه، شاكر قنديل، حسين عبد القادر، مصطفى عبد الفتاح (2009). **موسوعة علم النفس والتحليل النفسي**. القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.

مازن محمد صالح (2009). تفسيرات الذات وعلاقتها بالعوامل الخمسة الكبرى فى الشخصية لدى مدرسي المرحلة الإعدادية. **رسالة ماجستير**، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.

مجذوب أحمد قمر (2015). العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية لدى المعاقين عقلياً. **مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية**، جامعة الشهيد حمة لخضر– الوادي، العدد (12)، سبتمبر 2015، ص ص 7 – 22.

محمد السيد عبد الرحمن (2006). **نظريات الشخصية**، (ط2). الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.

محمد شلبي (2016). **مقدمة في الشخصية**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

محمد عبد القادر الأبرشي (1992).**علم النفس التربوي**: القاهرة: الدار القومية للطباعة والنشر.

محمد محمد كامل عويضه (1996). **علم نفس الشخصية**، سلسلة علم النفس. بيروت – لبنان: دار الكتب العلمية.

محمد يسري دعبس (1997). **الثقافة والشخصية**. دراسات في الإنتروبولوجيا السيكولوجية، دار النهضة العربية.

مسعد نجاح أبوالديار (2012). **سيكولوجية التنمر بين النظرية والعلاج**. القاهرة: دار الكتاب الحديث.

ممدوح مصطفى بدوي (2020). الوحدة النفسية وفقاً لمستوى النرجسية لدى المتفوقين دراسياً والعاديين من طلاب كلية التربية بجامعة الأزهر. **مجلة كلية التربية**، جامعة الأزهر، العدد (185، الجزء الثالث)، ص ص 423 – 483.

هالة خير سناري إسماعيل (2010 أ) . فعالية العلاج بالقراءة في خفض التنمر المدرسي لدي الاطفال. **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، المجلد 20 ، العدد 66، 487 – 531.

هشام عبدالرحمن الخولي (2011). **الصحة النفسية نحو حياة أفضل**. بنها: دار المصطفى للطباعة والنشر.

المراجع الأجنبية:

Ahmed, I. & Qazi, T. (2011). Deciphering the social costs of social networking sites (SNSs) for university students. *African Journal of Business Management*, 5(14):5664-5674.

Ang, R. P., Goh, D. H. (2010). Cyberbullying Among Adolescents: The Role of Affective and Cognitive Empathy, and Gender. *Child Psychiatry & Human Development*, 41, 387–397. https://doi.org/10.1007/s10578-010-0176-3

Arseneault, L., Bowes, L., & Shakoor, S. (2010). Bullying victimization in youths and mental health problems: 'Much ado about nothing'? *Psychological Medicine*, 40, 717-729. Doi: 10.1017/s0033291709991383.

Barker, R. L. (2003). The social work dictionary (5th ed). Washington: NASW Press.

Berkowitz, L. (1993). *Aggression: Its causes, consequences and control*. Pp. 429-41. PA: Temple University Press. Philadelphia.

Bonnie, B. C. (2003), Bullying: The T/TAC telegram. *New Dimensions in Behavior*,7(3), 1 – 8.

Cletus, R.; Julie, P., & Rommie, W. (2002). *Bullying behavior at the middle school level: Are there gender differences?* Washington, DC: U.S. Department of Education and Justice.

Dooley, J. J., Cross, D. & Pyzalski, J. (2009) Cyberbullying versus face-to-face bullying: A theoretical and conceptual review. *Journal of Psychology*, 217:182-188.

Due, P., Damsgaard, M., Lund, R., & Holstein, B. (2009a). Is bullying equally harmful for rich and poor children? A study of bullying and depression from age 15 to 27. *European Journal of Public Health*, 19, 464-469. doi:10.1093/eurpub/ckp099

Due, P., Holstein, B. E., Lynch, J., Diderichsen, F., Gabhain, S. N., Scheidt, P., & Currie, C. (2005). Bullying and symptoms among school-aged children: International comparative cross-sectional study in 28 countries. *European Journal of Public Health*, 15, 128-132. doi: 10.1093/eurpub/cki105

Due, P., Merlo, J., Harel-Fisch, Y., Damsgaard, M., Holstein, B. E., Hetland, J., & ... Lynch, J. (2009b). Socioeconomic inequality in exposure to bullying during adolescence: A comparative, cross-sectional, multilevel study in 35 countries. *American Journal of Public Health*, 99(5), 907-912.

Eid, M. and Ward, S. (2009). Ethics, New Media, and social Networks. *Global Media Journal*, 2(1):1-4.

Ellis, A., Abrams, M. & Abrams, L. (2009). *Personality theories*: Critical Perspective, Los Angeles: Sage Publication Inc.

Erika K. A., Pertiwi, D. A., & Seniwati, T. (2017). Bullying behavior of adolescents based on gender, gang and family. *Journal Ners*.,12(1):126–32.

Escortell, R., Aparisi, D., Martínez-Monteagudo, M. C. & Delgado, B. (2020). Personality Traits and Aggression as Explanatory Variables of Cyberbullying in Spanish Preadolescents. *International Journal of Environmental Research and Public Health*, 17(16):5705. DOI:10.3390/ijerph17165705.

Espelage, D.L., & Sweaer, S.M. (2003). Research on school bullying and victimization: what have we learned and where do we go from here? *School Psychology Review*, 32(3), 365 – 383.

Estévez, L. E., Pérez, S. M., Ochoa, G. M., Ruiz, D. M. (2008). Adolescent aggression: effects of gender and family and school environments. *Journal of Adolescence*, 31(4),433-50. Doi: 10.1016/j.adolescence.2007.09.007. Epub 2007 Nov 19. PMID: 18023860.

Evans, D., (2012). *Social Media Marketing: An Hour A Day*. Second Edition. Indiana, U.SA: John Wiley & Sons, Inc.

Fekkes, M., Pijpers, F. M., Fredriks, A., Vogels, T., & Verloove-Vanhorick, S. (2006). Do bullied children get ill, or do ill children get bullied? A prospective cohort study on the relationship between bullying and health-related symptoms. *Pediatrics*, 117, 1568-1574. doi:10.1542/peds.2005-0187

Felix, E. D., Sharkey, J. D., Green, J. G., Furlong, M. J., & Tanigawa, D. (2011). Getting precise and pragmatic about the assessment of bullying: The development of the California Bullying Victimization Scale. *Aggressive Behavior*, 37, 234-247. Doi: 10.1002/ab.20389.

Friedland, et al. (2008). Educational multimedia, *IEEE*.14(3), 54.1

Giordano, A. L., Prosek, E. A. & Watson, J. C. (2021). Understanding Adolescent Cyberbullies: Exploring Social Media Addiction and Psychological Factors. *Journal of Child and Adolescent Counseling*, 7 (1), 42-55. DOI: https://doi.org/10.1080/23727810.2020.1835420

Gladden, R. M., Vivolo-Kantor, A. M., Hamburger, M. E., & Lumpkin, C. D. (2014). *Bullying surveillance among youths: Uniform definitions for public health and recommended data elements, Version 1.0. Atlanta, GA: Centers for Disease Control and Prevention*, Retrieved from http://www.cdc.gov/violenceprevention/pdf/bullying-definitions-final-a.pdf

Görzig, A., & Frumkin, L. A. (2013). Cyberbullying experiences on-the-go: When social media can become distressing. *Cyberpsychology: Journal of Psychosocial Research on Cyberspace*, *7*(1), Article 4. https://doi.org/10.5817/CP2013-1-4

Hawker, D. S. J., & Boulton, M. J. (2000). Twenty years' research on peer victimization and psychosocial maladjustment: A meta-analytic review of cross-sectional studies. *Journal of Child Psychology and Psychiatry and Allied Disciplines*, 41, 441-455. Doi: 10.1017/S0021963099005545

Hinduja, S. & Patchin, J. W. (2008). *Bullying beyond the schoolyard: Preventing and responding to cyberbullying*. Thousand Oakes, CA: Crown Press.

Hyland, P., McGuckin, C., Lewis, Ch. A. & Hyland, J. (2016). *The dark triad of personality as predictors of face-to-face and cyber bullying behaviour. Engaging men in gender awareness and equality in higher education*. Presentation, Dublin Business School.

Juvonen, J., & Gross, E. F. (2008). Extending the school grounds: Bullying experiences in cyberspace. *Journal of School Health*, 78, 496-505.

Karrer, T. (2007). *Understanding eLearning 2.0*. Retrieved 12 05, 2009, from http://www.astd.org/LC/2007/0707_karrer.htm

Kietzmann, J. H., Hermkens, K., McCarthy, I. P., Silvestre, B. S., (2011). Social Media? Get Serious! Understanding the functional building blocks of social media. *Business Horizons*, 54(3), 241- 251.

Kujath, C. (2011). Facebook and My Space: Complement or Substitute for Face-to-Face Interaction? *Cyberpsychology, Behavior, and Social Networking*, 14(1-2):75-78.

Kumari, V. & and Kumar, P. (2018). Determinants of Aggression among Adolescents. *International Journal of Current Microbiology and Applied Sciences*, Special Issue-7: 5010-5020.

Maness, J. (2006). Library 2.0 Theory: Web 2.0 and Its Implications for Libraries. *Webology*, 3(2). Retrieved from: http://www.webology.org/2006/v3n2/a25.html

Miller, P.; Parsons, K. & Lifer, D. (2010). Students and social networking sites: the posting paradox. *Behavior & Information Technology*, 29(4):377-382.

Modecki, K. L., Minchin, J., Harbaugh, A. G., Guerra, N. G., & Runions, K. C. (2014). Bullying prevalence across contexts: A meta-analysis measuring cyber and traditional bullying. *Journal of Adolescent Health*, 55(5), 602–611. https://doi.org/10.1016/j.jadohealth.2014.06.007

Musitu, G., & Garcıa, F. (2004). Consecuencias de la socializacio´n familiar en la cultura espan˜ola. *Psicothema*, 16, 288–293.

Nansel, T. R., Overpeck, M., Pilla, R. S., Ruan, W. J., Simons-Morton, B., & Scheidt, P. (2001). Bullying behaviors among US youth: prevalence and association with psychosocial adjustment. *JAMA*, *285*(16), 2094–2100. https://doi.org/10.1001/jama.285.16.2094

O' Riilly, T., (2005). *What is web 2.0, design patterns and business models for the next generation of software?* Available at: oreilly.com/web2/archive/what-is-web-20.html (9/7/2007).

Olweus D (1993). *Bullying at school: What we know and what we can do*. Cambridge, MA: Blackwell.

Olweus, D. (2001). *Olweus, core program against bullying and antisocial behavior: A teacher handbook*. Bergen: Research Centre for Health Promotion.

Olweus, D. (2006). *Revised Olweus Bully/Victim Questionnaire (OBVQ)* [Database record]. APA PsycTests. https://doi.org/10.1037/t09634-000

Özbey, H. & Başdaş, Ö (2020). Psychometric properties of the Turkish version of the Bullying and Cyber Bullying Scale for Adolescents (BCS-A). *Psychiatry Research*, 289, July 2020, 112994. https://doi.org/10.1016/j.psychres.2020.112994

Pascual-Sanchez, A., Hickey, N., Mateu, A., MariaMartinez-Herves, M., Kramer, T., Nicholls, D. T. (2021). Personality traits and self-esteem in traditional bullying and cyberbullying. *Personality and Individual Differences*, 177, July 2021. DOI: 10.1016/j.paid.2021.110809

Patchin, J. W., Hinduja, S. (2006). Bullies move beyond the schoolyard: A preliminary look at cyberbullying. *Youth Violence, Juvenile Justice*, 4:148–169

Pepler, D. J. & Craig, W. (2000). *Making a Difference in Bullying*. Report

(60), April 2000. LaMarsh Centre for Research on Violence and Conflict Resolution, York University.

Pepler, D., & Wendy Craig. (2007). *Binoculars on bullying: a new solution to protect and connect children.* York University and the Hospital for Sick Children and Dr. Wendy Craig, Queen's University. Retrieved at: http://www. voicesforchildren.ca/report-Feb2007-1.htm.

Pepler, D., P. Smith & K. Rigby. (2004). Looking back and looking forward: implications for making interventions work effectively. In Peter Smith, Debra Pepler and Ken Rigby (Eds.) *Bullying in Schools: How Successful Can Interventions Be?* United Kingdom: University Press, pp. 307-324.

Pepler, D.J., W.M. Craig, S. Ziegler & A. Charach. (1994). Bullying: A Community Problem. *Canadian Journal of Community Mental Health*, 13, 95-110.

Price, M., & Dalgleish, J. (2010). Cyberbullying: Experiences, impacts and coping strategies as described by Australian young people. *Youth Studies Australia, 29*, 51-59.

Price, M., & Dalgleish, J. (2010). Cyberbullying: Experiences, impacts and coping strategies as described by Australian young people. *Youth Studies Australia, 29*, 51-59.

Richter, A., Koch, M. (2007). Social software — status quo und Zukunft, Technischer Bericht, Nr. 2007–01, Fakultät für Informatik. Universität der Bundeswehr München; 2007, available on line: www.sciencedirect.com.

Robert S. Tokunaga (2010). Following you home from school: A critical review and synthesis of research on cyberbullying victimization. Computers on Human Behaviors, 26, 277-287.

Safko, L. (2010). *The social media bible*. Hoboken New Jersey: John Wiley.

Sidhu, T. K., Kaur, P., Sangha, N. K. & Bansal, A. S. (2019). Aggression among adolescents – A cross-sectional study. *Adesh University Journal of Medical Sciences & Research*, 1(1):21-6.

Skiba, R. J. (2000). *Zero tolerance. Zero evidence. An analysis of school disciplinary practice*. Indiana: Policy Research Report.

Smith, P. K. (Ed.). (2003). *Violence in schools: The response in Europe*. London: Routledge Falmer.

Smith, P. K., & Slonje, R. (2007). Cyberbullying: the nature and extent of a new kind of bullying, in and out of school In S. R. Jimerson (Ed.), *The International Handbook of School Bullying.* New York: Routledge.

Strout, T.D., Vessey, J.A., Difazio, R.L., Ludlow, L.H. (2018). The Child Adolescent Bullying Scale (CABS): Psychometric evaluation of a new measure. *Research in Nursing and Health, 41*, 1-13.

Thomas H. J., Scott, J.G., Coates, J. M., Connor, J. P. (2018). Development and validation of the Bullying and Cyberbullying Scale for Adolescents: A multi-dimensional measurement model. *British Journal of Educational Psychology,*89(1):75-94. Doi: 10.1111/bjep.12223. Epub 2018 May 3. PMID: 29726005.

van der Wal, M. F., de Wit, C. A., Hirasing R. A. (2003). Psychosocial health among young victims and offenders of direct and indirect bullying. *Pediatrics*, 2003, Jun;111(6 Pt 1):1312-7. Doi: 10.1542/peds.111.6.1312. PMID: 12777546.

Vessey, J., Strout, T. D., DiFazio, R. L. &Walker, A. (2014). Measuring the youth bullying experience: A systematic review of the psychometric properties of available instruments. *Journal of School Health*, 84, 819–843. https://doi.org/10.1111/josh.12210

Willard, N. (2006). *Cyberbullying and cyber threats: Responding to the challenge of online social cruelty, threats, and distress.* USA: Center for Safe and Responsible Internet Use.

Wright, M. F., Huang, Z., Wachs, S., Aoyama, I., Kamble, Sh., Soudi, Sh., Li, Li Lei, Z., & Shu, Ch. (2020). Associations between cyberbullying perpetration and the dark triad of personality traits: the moderating effect of country of origin and gender. *Asia Pacific Journal of Social Work and Development*, 30 (3): Cyberbulling in Asia and Pacific: Its nature and impact.